کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

# علـوم اللغـة

## دراسات علمية مُحَكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

## كتـاب دوري

المجلد الرابع | العدد الرابع | ٢٠٠١

رئيس التحرير
أ.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير
أ.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)
أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير
د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشى (ليون ٢)
أ.د. حسن حمزة (ليون ٢)
أ.د. حمزة المزينى (الرياض)
أ.د. رنيف جورج خورى (هيدلبرج)
أ.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)
أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)
أ.د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)
أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)
أ.د. مانفرد فويدخ (أمستردام)
أ.د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)
أ.د. عبد الفتاح البركاوى (الأزهر)

٩٠٨٢٨
شماره ثبت .....
تاريخ ٢/٥/١٣٨٢

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم


# علوم اللغة

## دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات فى السنة

## كتاب دورى

مج ٤ ، ع ١٤ ، ٢٠٠٢



ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أي شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر



قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

**دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع**

ص . ب (٥٨) الدواوين – القاهرة ١١٤٦١ القاهرة – جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

# المحتويات

**البحوث:** **الصفحة**


مفهوم الاستغناء فى التراث الصرفى والنحوى ٩

د. محمد عبد الوهاب شحاته

قضية الإلحاق الصرفى للألفاظ الفارسية المعربَّة ١٢٣

د. رجب عبد الجواد إبراهيم

نعوت المرأة فى الشواهد الشعرية فى كتاب سيبويه ٢٠٧

دراسة فى المجالات الدلالية

د. أحمد عارف حجازى عبد العليم

الدلالة المعجمية وآليات التوليد الدلالى ٢٦٥

«دراسة تطبيقية مقارنة»

د. أحمد عبد العزيز دراج

# نعوت المرأة فى الشواهد الشعرية فى كتاب سيبويه

## دراسة فى المجالات الدلالية

**د. احمد عارف حجازى عبد العليم**

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

جامعة المنيا

---

## أولاً: الإطار العام :

يدور هذا البحث حول نعوت المرأة ؛ التى وردت فيما استشهد به سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، فى كتابه (الكتاب) . وذلك بتناول هذه النعوت ؛ من خلال نظرية المجالات أو الحقول الدلالية ، تناولاً دلالياً يحتكم إلى هذه النظرية فى التحليل الدلالى لما ورد فى هذه الشواهد من نعوت خاصة بالمرأة .

ويهدف البحث بذلك إلى محاولة فهم نعوت المرأة ؛ فى تلك الحقبة الزمنية التى ألف فيها سيبويه كتابه ؛ من خلال تقسيمها إلى أنواع معينة حسب العينة المدروسة ، ومعرفة دلالاتها ، وفهم طبيعة العلاقات بين ألفاظها ، ومدى انعكاس ذلك على طبيعة التفكير العربى القديم ، ذلك الفهم الذى - من خلاله - راح النحاة العرب القدماء يبحثون عن تلك النعوت المحببة إلى نفوسهم ، فاستشهدوا بها .

وهنا تبدو إشكالية البحث فى هذا الكم الكبير من تلك الشواهد الشعرية المتعلقة بالمرأة ، رغم أنه لا وجود لها بوصفها مفكرة ومنظرة فى علوم اللغة العربية ، وبخاصة النحو - بمعناه القديم . كما تتبدى الإشكالية أيضاً فى تلك

النعوت التى وردت فى تلك الشواهد ؛ بحيث لم تترك فى المرأة شيئاً إلا ذكرته . ذكرت نعوت المرأة الجسمية الخَلْقية ، والخُلُقية ، وعلاقتها بالرجل ، وعلاقتها بالمكان والزمان . وكأن سيبويه - جامع هذه الشواهد - قد أراد أن يستعيض عن وجود المرأة عقلاً مفكراً فى علوم العربية - وبخاصة النحو - بذكر صفاتها والاستئناس بها .

ومن خلال ذلك يظهر سبب اختيار هذا البحث ، وهو عدم وجود المرأة عقلاً مشاركاً مع الرجل ؛ فى هذا المجال ؛ بوصفها منظرة ومحللة . فقد شاركت المرأة ناقدة وشاعرة ؛ كولادة بنت المستكفى ، وفقيهة ومحدثة ومفسرة ؛ كالسيدة عائشة رضي الله عنها . أما فى النحو القديم ، فقد ظهرت نعوتها ، لتدل على قربها من عقل المفكر المنّظر ؛ بحيث تذكر صفاتها بين الحين والآخر ؛ للتدليل على قاعدة أو شذ وذها .

وقد جاء منهج هذا البحث اجتماعياً ؛ يدور بين العلاقات الدلالية فى كل مجال من المجالات الدلالية ؛ التى تنبىء عنها هذه الشواهد بعد إحصائها وتصنيفها إلى مجالات كبرى ؛ تنبثق عنها مجالات صغرى ، مع تحليل كلمات كل مجال دلالى ؛ للتوصل - من ذلك - إلى الكلمة الرئيسة فيه ، وبيان علاقات كلمات كل مجال ، وهى علاقات تتراوح بين التضاد والاشتراك اللفظى والترادف والتنافر والاشتمال وعلاقة الجزء بالكل .

وبذلك انقسم هذا البحث إلى عدة محاور ؛ أولها معرفاً مادة البحث (الشواهد) عارضاً لها ، من حيث توزيعها على الأبواب النحوية فى الكتاب ، وأقسامها وعددها ، ومواضعها فى كل جزء من أجزاء الكتاب . أما نسبتها إلى أصحابها فلم أتوقف عندها إلا قليلاً ؛ فهى لا تفيد البحث الدلالى ؛ إلا ما كان منه بد فقد أوردت اسم قائله .

وجاء المحور الثانى لعرض النظرية التى يقوم البحث بتطبيقها على

الشواهد ؛ وهى نظرية المجالات الدلالية . وقد اتسم هذا العرض بالاختصار والإيجاز . ثم جاءت محاور الدراسة التطبيقية على هذه الشواهد ؛ فهناك محور للنعوت الجسمية المستحسنة منها والمستقبحة ، ومحور للنعوت الخُلُقية المستحسنة منها والمستقبحة أيضاً ، ثم محور للعلاقة مع الرجل ؛ الإيجابية منها والسلبية ، ومحور لعلاقة المكان بالمرأة ، ومحور أخير لعلاقتها بالزمان ، ثم خاتمة البحث .

وقد استعنت فى سبيل إنجاز هذه الدراسة - بعدد من المراجع التراثية والحديثة ، وقد تمثلت المراجع التراثية فى كتب اللغة - وبخاصة المعاجم العربية - وعلى رأسها مصدر الدراسة ؛ وهو كتاب سيبويه . أما المراجع الحديثة فهى ما تكلم منها على نظرية المجالات الدلالية ؛ وهى نوعان : أجنبية وعربية .

وقد أثبتُّ عينة الدراسة آخر البحث؛ فى شكل ملحق؛ مع الإشارة إلى مواضعها فى الكتاب، وقد رتبتها حسب ورودها فيه . وبذلك لم أفرق بين بحر وآخر ، وصدر بيت وعجزه وورروده كاملاً ، وما ورد منسوباً لصاحبه أو مجهول الصاحب . إذ إن ذلك كله لا يفيد البحث الدلالى ؛ بالمنهج المتبع هنا .

## ثانياً: مادة البحث :

١- إذا كنا سوف نتناول الشواهد الشعرية ، فلنبدأ بتعريف الشواهد لغوياً . فهى جمع تكسير للمفرد (الشاهد) ، وقد صنفها النحاة العرب تحت مصطلح منتهى الجموع الذى يُمنع من الصرف لعلتين هما الجمع والتأنيث[1] .

ولم تعرف المعاجم العربية هذه الكلمة بدلالتها الاصطلاحية فى كتب اللغة القديمة ، بل اقتصرت على دلالات الجذر (ش - هـ - د) . وجاءت هذه

الدلالات مكررة ، بل منقولة - كما هى عادة المعجميين - من لاحق عن سابق . وقد ذكر هؤلاء المعجميون لهذا الجذر الدلالات التالية :

(الأداء - الأمانة - البيان - الحضور - العسل - العلم - المعاينة - القول - الموت فى سبيل الله)[٢] . .

وقد أورد ابن منظور (ت ٧١١ هـ) بعض دلالات كلمة الشاهد ، وهى :

[ يوم القيامة - النبى ﷺ - يوم الجمعة ] وذلك فى تفسير كلمة الشاهد فى قوله تعالى : ﴿ وشاهد ومشهود ﴾[٣] .

كما أورد دلالات اخرى لها وهى :

[ صاحب الشهادة - العالم - الشىء الذى يخرج مع الولد كالمخاط عند الولادة][٤] .

ولعل دلالتى الحضور والمعاينة هما المسؤلتان عن تسمية تلك النصوص اللغوية الدالة على قاعدة أو شذوذها باسم (الشاهد) ؛ سواء كانت شعرية أم نثرية . وعلى ذلك فالشاهد Citation هو :

«نص لغوى تذكره كتب اللغة منسوباً إلى قائله أو مصدره أو كليهما ؛ دليلاً على قاعدة أو شذوذها»[٥] .

وقد بلغت الشواهد الشعرية فى كتاب سيبويه ألفاً وخمسين بيتاً ؛ رأى كثير من اللغويين القدماء والمحدثين أن منها خمسين بيتاً مجهولة القائل . وقد فند د. رمضان عبد التواب خطأ هذا الرأى ؛ حيث رأى أن الأبيات المجهولة القائل تزيد على هذا العدد ؛ حيث وصلت إلى ٣٤٢ بيتاً [٦] .

٢- جاء عدد الأبيات عينة البحث - الخاصة بنعوت المرأة فى الكتاب - مائتين واثنى عشر بيتاً (٢١٢) ، منها واحد وعشرون مكرراً . وبذلك يكون

عدد الأبيـات المدروسة مائة وواحـدًا وتسعين بيتـاً (١٩١) . وقد توزعت على أجزاء الكتاب الأربعة ؛ على النحو التالى :

| الجزء | العدد | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| الأول | ٥٨ | ٣٠,٤ |
| الثانى | ٧٨ | ٤٠,٨ |
| الثالث | ٣٩ | ٢٠,٤ |
| الرابع | ١٦ | ٨,٤ |
| الجملة | ١٩١ | ١٠٠٠ |

قد لا يكون هذا التوزيع حسب الأجزاء ذا قيمة فى الدرس الدلالى ، لكنه يبين حجم التناسب بين عـدد الأبيات وأجزاء الكتـاب ، حيث اتضح استئثار الجزأين الأول والثانى بنحو ثلاثة أرباع العدد الكلى ٧١٪ ، وسبب ذلك يرجع إلى تكرار بعض الأبيات فى الجزءين الثالث والرابع .

٣- استطاع سـيبـويه أن يوزع هذه الأبيات على مـعظم قضايـا اللغة ؛ أو بتعبير النحاة العرب القدماء الأبواب النحوية ؛ بحيث ندر مجىء قضية لغوية - فى الكتاب - دون وجود شاهد منها . وجاء هذا التوزيع على النحو التالى :

| م | الباب اللغوى | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | الإدغام | ٤ | ٢,١ |
| ٢ | الاستثناء | ٣ | ١,٥ |
| ٣ | الاستفهام | ٦ | ٣,٢ |
| ٤ | الاشتغال | ٢ | ١,٠ |
| ٥ | إن وأخواتها | ١١ | ٥,٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦ | البدل | ٢ | ١,٠ |
| ٧ | التأنيث والتذكير | ٣ | ١,٥ |
| ٨ | تجرد الفعل وزيادته | ٣ | ١,٥ |
| ٩ | الترخيم | ١٠ | ٥,٢ |
| ١٠ | التصغير | ٢ | ١,٠ |
| ١١ | تقصير الحركة | ٤ | ٢,١ |
| ١٢ | التمييز | ٤ | ٢,١ |
| ١٣ | التنازع | ٤ | ١,٢ |
| ١٤ | التوكيد | ٢ | ١,٠ |
| ١٥ | الجر بالحرف (مورفيم الجر) | ٦ | ٣,٢ |
| ١٦ | الجزم | ٤ | ٢,١ |
| ١٧ | جمع التكسير | ٣ | ١,٥ |
| ١٨ | جمع السلامة | ٢ | ١,٠ |
| ١٩ | الحال | ٣ | ١,٥ |
| ٢٠ | الحذف | ٨ | ٤,٢ |
| ٢١ | الخبر | ٣ | ١,٥ |
| ٢٢ | الشرط | ٣ | ١,٥ |
| ٢٣ | الصفة | ٩ | ٤,٧ |
| ٢٤ | صفة الفاعل | ٥ | ٢,٦ |
| ٢٥ | صياغة الجملة | ١ | ٠,٥ |
| ٢٦ | صيغ المبالغة | ٣ | ١,٥ |
| ٢٧ | الظرف | ٢ | ١,٠ |
| ٢٨ | العطف | ٨ | ٤,٢ |
| ٢٩ | الفاعل | ٤ | ٢,١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٠ | الفصل بين ركنى الإضافة | ٢ | ١,٠ |
| ٣١ | كان وأخواتها | ٦ | ٣,٢ |
| ٣٢ | المبتدأ | ١٦ | ٨,٤ |
| ٣٣ | المدح | ٥ | ٢,٦ |
| ٣٤ | المفعول | ٩ | ٤,٧ |
| ٣٥ | الممنوع من الصرف | ٥ | ٢,٦ |
| ٣٦ | المنادى | ١٥ | ٧,٩ |
| ٣٧ | المنقوص | ٢ | ١,٠ |
| ٣٨ | الندبة | ٤ | ٢,١ |
| ٣٩ | نصب الفعل | ٣ | ١,٥ |
| - | الجملة | ١٩١ | ١٠٠ |

٤- نرى من هذا الإحصاء تنوع هذه الأبواب اللغوية على المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية (النحوية) ؛ على النحو التالى :

أ - الأبواب الصوتية : ورد منها بابان هما :

الإدغام وتقصير الحركة .

ب- الأبواب الصرفية : ورد منها عشرة هى :

١- التأنيث والتذكير .

٢- تجرد الفعل وزيادته .

٣- التصغير .

٤- جمع التكسير .

٥- جمع السلامة .

٦- صفة الفاعل .

٧- صيغ المبالغة .

٨- الظرف .

٩- الممنوع من الصرف .

١٠- المنقوص .

جـ- الأبواب النحوية (التركيبية) :

وهى سائر الأبواب المذكورة، عدا ما أثبتناه آنفا، وعددها سبعة وعشرون باباً.

٥- تنوعت هذه الأبيات بين ما هو منسوب إلى قائله ، وما هو غير منسوب ، وذلك على النحو التالى :

| القسم | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| المنسوب | ١٧٢ | ٪٩٠ |
| غير المنسوب | ٠١٩ | ٪١٠ |
| الجملة | ١٩١ | ١٠٠ |

والأبيات التسعة عشر هى مما سبق ذكره فيما سمى بالأبيات الخمسين المجهولة القائل[٧] ، أما الأبيات المنسوبة فقد جاءت لمشاهير الشعراء ، فمن الجاهليين امرؤ القيس والأعشى وعنترة وعمرو بن كلثوم ولبيد والنابغة ، ومن الأمويين جرير والفرزدق والأخطل والراعى النميرى وذو الرمة وعمر بن أبى ربيعة وعبيد الله بن قيس الرقيات ومجنون ليلى ، ولم يأت من النساء إلا ميسون بنت بحدل زوج معاوية وهند بنت عقبة .

## ثالثاً: النظرية التى يقوم عليها البحث :

يقوم هذا البحث على نظرية المجالات أو الحقول الدلالية ، ترجمة للمصطلح Semantic Fields . وهى نظرية تقوم على جمع الكلمات فى شكل مجموعات، كل مجموعة منها تندرج تحت معنى عام يجمعها[٨] . بحيث يمكن أن تصنف كل كلمات اللغة أو معظمها فى مجموعات ؛ ينتمى كل منها إلى مجال دلالى معين ، وتحدد كل كلمة عناصر الأخرى ، وتتحدد هذه العناصر عن طريق بيان مركزها فى مجالاتها الدلالية[٩] . ومن ذلك مثلاً كلمات :

- (أب ، أم ، عم ، خال ، أخ ، أخت ، ابن ، ابنة ، جد ، جدة) .

حيث تنحصر هذه الكلمات تحت معنى عام يجمعها ؛ هو القرابة ، وتدخل بذلك فى مجال القرابة الدلالى[١٠] .

- (أبيض - أحمر - أزرق - أسود - أصفر) ، حيث يجمعها معنى عام هو اللون ، وتدخل بذلك تحت المجال الدلالى للألوان[١١] .

- (البيع - الشراء - الاستبدال - الرهن - التصدير - الاستيراد) .

فهى تجتمع تحت معنى عام هو التجارة، الذى يكون المجال الدلالى لها[١٢] .

وأكثر كلمات اللغة تدخل تحت مصطلح (المجالات الدلالية) ، كالكلمات الدالة على النباتات والطيور والأطعمة والحيوانات[١٣] .

وقد بدأت فكرة المجالات الدلالية فى بداية القرن العشرين؛ فى ألمانيا وسويسرا؛ على يد أتباع همبولت Humboldt . ومن روادها تريير Trier وإسبن Ispen وبروتسج Prozig وجولس Jolles ، وكان تريير أول من طبقها على بعض الكلمات فى اللغة الألمانية[١٤] . ثم شاع استخدامها بعد ذلك فى أوربا فى الثلاثينيات من هذا القرن[١٥] . حيث درست كلمات فى مجالات دلالية عديدة منها :

ألفاظ التجارة ، والقرابة ، والألوان ، والأساطير ، والحيوان وأعضاء الجسم ، والدواء ، والنبات ، والعداوة ، والاستقرار ، والمثل ، والجمال ، والدين ، والفكر ، وقطع الأثاث ، والحركة[١٦] .

وقد اتجه البحث فى هذه المجالات إلى بيان علاقة الكلمات المكونة للمجال الواحد ، من خلال المعنى المعجمى ، والمعرفة الثقافية للغة[١٧] ، حيث يعتمد ذلك على طبيعة اللغة والفكر ، والمعنى المعجمى والاصطلاحى للكلمات[١٨] . ولذلك ركز ماتور Matore اللغوى الفرنسى على الكلمات التى تتعرض ألفاظها للتغيير والتبديل ، حيث تعكس تطوراً فى استعمال اللغة نفسها[١٩] .

وقد وُضعت لهذه النظرية بعض الأسس ، وهى :

- كل كلمة لابد أن تنتمى إلى مجال دلالى معين .
- لا تنتمى الكلمة لأكثر من مجال دلالى .
- لا يجوز إغفال السياق الذى ترد فيه الكلمة .

- لا يجوز إغفال الوظيفة النحوية للكلمة[٢٠] .

وتنقسم المجالات الدلالية أقساماً ثلاثة هى :

- المجالات المحسوسة المتصلة ؛ كألفاظ الألوان .
- المجالات المحسوسة ذات العناصر المنفصلة : كألفاظ القرابة .
- المجالات التجريدية : كألفاظ الثقافة والفكر[٢١] .

ويرى تريز أن هذه المجالات كلها غير منفصلة ، بل يمكن أن ترتبط فى مجالات أكبر ، وهكذا حتى تنحصر الكلمات كلها[٢٢] . يعقب على ذلك د. أحمد مختار عمر بقوله : «من الممكن - تبعاً لهذا - أن نخصص حقلاً للحرف أو المهن ، وحقلاً للرياضة ، وحقلاً للتعليم ، ثم نجمع كل هذه الحقول تحت حقل واحد ؛ يشملها جميعاً هو النشاطات الإنسانية[٢٣] .

كما يرى أن هذا الارتباط بين المجالات الدلالية يقود إلى التفكير فى عمل معجم كامل يضم كافة المجالات الموجودة فى اللغة ؛ تقدم فيه المفردات على أساس تفريعى تسلسلى داخلى كل مجال دلالى[٢٤] . وهذا هو مافطن إليه اللغويون العرب القدماء فى تآليفهم المعجمية المسماة بالرسائل، والتى جمعت المفردات المتصلة بموضوع ما، ثم ربطتها فى مجالات أكبر، وذلك فى معاجم الموضوعات[٢٥] .

ويرى بعض اللغويين الغربيين أن كل مصطلح فى اللغة ، يعد مجالاً خاصاً بذاته[٢٦] . وهذا مجانب للصواب ؛ إذ كل مصطلح قد يكون مجالاً خاصاً بذاته ، وقد يكون مفردة داخل مجال أكبر . ومن ذلك مثلاً :

مصطلح الظرف يكون مجالاً خاصاً بذاته ؛ تشترك فيه مفردات :

{ عند - بين - فوق - تحت - أسفل - بعد - قبل . . . } .

ومع ذلك فإنه يدخل تحت مجال أكبر هو المنصوبات ؛ حيث تشترك معه مفردات : { المفعول به - المفعول المطلق - المفعول معه - المستثنى - المنادى - المعطوف على المنصوب - المفعول لأجله . . . } .

ويتسع مفهوم المجالات الدلالية ليشمل :

- الأوزان الصرفية الاشتقاقية للكلمة الواحدة .
- أجزاء الجملة ، ووظائفها النحوية .
- الكلمات المرتبطة سياقياً [٢٧] .

وليست كل كلمات المجال الدلالى الواحد بمعزل بعضها عن بعض ، بل توجل بينها علاقات هى :

[ الترادف والاشتمال والاشتراك اللفظى والتضاد والتنافر وعلاقة الجزء بالكل ][٢٨] .

وليست كلمات كل مجال - على ذلك - ذات مستوى واحد من الأهمية، بل هناك كلمات أساسية ، وأخرى هامشية ، وهناك مقياسان لذلك :

أ- مقياس برلين وكاى Brent Berlin & Paul Kay وهو مبنى على الأسس التالية ؛ فى تحديد الكلمة الأساسية :

- الكلمة الأساسية هى وحدة معجمية واحدة .
- لا يقيد مجال استخدامها بشىء محدد .
- تتميز عن غيرها فى استخدام اللغة الأم .
- لا يمكن تقسيمها ، ولا يحمل جزؤها معناها نفسه .
- لا يتضمن معناها فى كلمة أخرى إلا الكلمة الرئيسة فى المجال نفسه .
- لا تكون دخلية فى اللغة .
- إذا شك فيها الباحث عاملها على أنها أساسية .

ب- مقياس باتج ومونتاجيو Battig & Montageu .

يقوم هذا المقياس على أساس الإحصاء والاستقراء ؛ حيث ترتب الكلمات على أساس درجة الاستخدام والشيوع[٢٩] .

وقد ظهرت معاجم إنجليزية صنفت موادها طبقاً لهذه النظرية ؛ ومنها : Greeknen Testmen .

[٣٠]Thesaurus of English Words and Phrases

وقد عرف اللغويون العرب القدماء كثيراً من مبادئ هذه النظرية ، بل عرفوا تطبيقاتها ، دون أن يفطنوا إلى اسمها . نجد ذلك عند ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ)[٣١] ، والإمام الغزالى (ت ٥٠٥ هـ)[٣٢] . كما نجد ذلك فى معاجم الموضوعات ، والرسائل اللغوية التى كانت بذرة لهذه المعاجم[٣٣] .

## رابعاً: مجال النعوت الجسمية (الخلقية) :

انقسم هذا المجال إلى مجالين كبيرين ، هما مجال الصفات المستحسنة ومجال الصفات المستقبحة . وقد وردت الأبيات الدالة عليهما فى ثلاثة وثلاثين بيتاً ، بنسبة ١٧,٣ ٪ . وفيمايلى دراسة لكليهما :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

### ١- النعوت المستحسنة :

١-١ وردت فى تسعة وعشرين بيتاً ؛ بنسبة ١٥,٢ ٪ ، وهى تحمل كثيراً من الدلالات المادية فى الجسم ، حسب التقسيم التالى :

| م | الصفة | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | اليد | ٢ | ٦,٩ |
| ٢ | العيون | ٦ | ٢٠,٦ |
| ٣ | الفم | ٢ | ٦,٩ |
| ٤ | القوائم | ٧ | ٢٤,٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥ | الوجه | ٣ | ١٠,٣ |
| ٦ | الطيب | ٣ | ١٠,٣ |
| ٧ | السواك | ١ | ٣,٤ |
| ٨ | الملابس | ٢ | ٦,٩ |
| ٩ | المشى | ٣ | ١٠,٣ |
| | الجملة | ٢٩ | ١٠٠ |

١-٢ من هذا الجدول يمكن أن نتبين أن النعوت المستحسنة جاءت فى كثير من المواضع الجسمية على النحو التالى :

أ - وصفت اليد بأن أظافرها قانئة (٣ / ٥٧٠ ، ٦٢٥) . أى شديدة الحمرة[٣٤] ، وتلك تومئ بوجود طلاء ما ؛ كانت تضعه المرأة العربية على أظافرها آنذاك وهو الخضاب ، ووصفت اليد بأن كفها لامعة بما فيها من حلى (٤/ ٣٥٩) .

ب- جاء وصف العيون فى ستة أبيات ؛ بأنها :

مرضى مخالطها السقام ؛ رغم أنها صحيحة ليس بها مرض (٢/ ٢٠) ، كما أنها مليحة فى نقابها (٢/ ٦٧) ، وهى حوراء (٣/ ٥١١) ؛ لأنها مكحولة بالإثمد (٢/ ٤٦) ، فهى عيون جآذر (٢/ ١٢٣) .

جـ- الفم : ورد ذكره فى بيتين ؛ فالشفتان رقيقتان مدهونتان بالإثمد (١/ ٢٧) ، وصاحبته شنباء أنيابا (١/ ١٩٨) .

د - جاء وصف القوام فى سبعة أبيات ؛ فالمرأة ظبية (٣/ ٥٥١) نحيفة الخصر (١/ ١٩٨) الذى يشبه غصن نقاد (٢/ ١١) يهتز مع الرياح (٣/ ١١١) مع أنها ضخمة الروادف (١/ ١٩٨) وهى ضخامة تجعل المرأة ترتج أو تتمرمر (٢/ ١١) ، وثدياها حقان (٢/ ١٣٥) .

هـ- الوجه : جاء وصفه فى ثلاثة أبيات ؛ فهو حسن التقسيم كأنه وجه ظبية (٢/ ١٣٤) ، وششرق النحر (٢/ ١٣٥) ؛ ولونه أبيض (٣/ ٥٤٩ ، ٥٥١) . وقد جاءت نعوت مصاحبة لهذا الجمال الحسى ؛ وهى :

و - الطيب : جاء فى ثلاثة أبيات ؛ حيث تضعه المرأة فى مفارق رأسها (١/ ٢٨٥) ، وتملأ جسمها به ، فلو عُصرت لأنزلت مسكاً (٤/ ١١٤) . وهى بذلك كأنما سكبت فوق رأسها ملء غمامة طيباً (٤/ ٤٦٣) .

ز - السواك : جاء ذكره فى بيت واحد ، وصف فيه اللعاب بأنه معطر ؛ سواء استاكت بعود أراك أم بعود إسحل (١/ ٧٨) .

ح - الملابس : وصفت فى بيتين ؛ بأنها ثياب ذات إزار وعلقة (١/ ٢٣٥) ، وهى قطع متعددة ؛ بحيث لا تتلفع صاحبته بفضل مئزرها (٣/ ٢٤١) .

ى - المشى : وصف المشى فى ثلاثة أبيات بأنه متمايل كحركة الرماح مع هبوب الرياح (١/ ٥٢ ، ٦٥) ، وهو جماعى بين الوهاد والنجود (١/ ٩٤) ، كما أنهن يتمايلن كالنعاج (٢/ ٣٧٩) .

١-٣ احتوى هذا المجال الدلالى على مجالات أخرى تفرعت منه[٣٥] ، ولكل منها كلمات معينة ؛ نوردها هنا فى هذا الجدول :

| م | المجال الدلالى | الكلمات المكونة له |
|---|---|---|
| ١ | اليد | الأكف - قانىء الأظفار - لامعات . |
| | العيون | حور - الحاجب - الإثمد - مكحول |
| ٢ | | مرضى - مخالطها سقام - مليحات النقب - عيون جآذر |
| ٣ | الفم | شنباء أنيابا - اللثة - ريش حمامة . |
| ٤ | القوائم | هيفاء - عجزاء - مقبلة - مدبرة - غصن نقا - ظبية |

| | | |
|---|---|---|
| | | ثديان كحقين - ترتج - تتمرمر - صعدة - ثميل |
| ٥ | الوجه | مقسم - مشرق النحر - غراء |
| ٦ | السواك | عود أراكة - عود إسحل . |
| ٧ | الطيب | فى مفارق الرأس - طيب - عُصر - المسك - سكبت. |
| ٨ | الملابس | إزار - علقة - مئزر - تتلفع |
| ٩ | المشى | اهتزت - الرماح - نجداً - غوراً - مشى النعاج . |

١-٤ جاءت أكثر النعوت للقوام ، ثم الوجه ؛ بما حوى من فم وعيون ، حيث تساوت الصفات فى كليهما ؛ فبلغت سبعاً . ولعل السبب هنا كامن فى أن أول ما يلفت نظر الرجل من المرأة هو قوامها ووجهها ، وقد جاءت صفات القوام منصبة على الإقبال والإدبار ؛ فعند الإقبال يظهر الثديان كحقى عاج ، ويدق الخصر ، وحالة الإدبار يظهر سمن الروادف ؛ فترتج كالمرمر . أما الوجه فقد جاءت صفاته موزعة على الفم والعينين ، وحسن تقسيم الوجه . وليس من الغريب أن تأتى صفات العيون أربع مرات ، مقابل مرتين للفم ، ومرتين لحسن تقسيم الوجه . ذلك لأن للعيون تأثيراً كبيراً فى اللغة المنطوقة ؛ فهى لغة حركية مساعدة[٣٦] .

أما الفم فلم يذكر إلا لطيب لعابه ورقة شفتيه ؛ على حين جاء الوجه بحسن تقسيمه وإشراقه . ولم يأت من صفات الأطراف إلا الأظافر المخضبة بلون قانٍ . أما المجالات المصاحبة فجاءت فى السواك والمشى والملابس والطيب ؛ فالسواك مصاحب للفم ، وكلاهما ورد مرة واحدة ، والطيب مصاحب للجسم كله ؛ وبخاصة الوجه . أما الملابس والمشى فهما مصاحبان للقوام ؛ الملابس راقية وافية تتكون من أكثر من قطعة ؛ مع وجود الخمار الذى تتلفع به .

١-٥ تنوعت الكلمات التى انضمت تحت هذه المجالات ، من حيث صيغها الصرفية ، فمنها :

- الاسم [ حقان - طيبا - المسك - البان - عود - إسحل - غصن - نقا - أراكة - إزار - ريش - اللثة - الإثمد - الحاجب - العين - صعدة ] .

- الفعل : [ عُصْر[٣٧] - اهتزت - استاكت - تتلفع - ترتج - تتمرمر] .

- الصفة : [ قانى[٣٨] - مرضى - مليمات - شنباء - هيفاء - مقبلة - عجزاء - مدبرة - مشرق - مقسَّم - مئزر - مكحول - نابتة ] .

- وبذلك يكون استعمال الصفة أكثر من الاسم ، وإذا تكلمنا بتقسيم النحاة العرب القدماء ، لوجدنا أن الاسم مع الصفة قسم واحد[٣٩] ، وروده أكثر من الفعل . وذلك لأن الاسم غير محدد بزمن ، على العكس من الفعل المحدد بزمن معين[٤٠] . فعدم التحديد لا يقيد مجال استعماله ، عكس الفعل الذى يتحدد مجال استعماله حسب زمنه الدال عليه ؛ سواء بصيغته أم بسياقه.

١-٦ يمكن تحليل العلاقات الدلالية بين كلمات كل مجال ، على النحو التالى :

أ - مجال العيون : تمثلت العلاقة بين كلماته فى الاشتمال ؛ حيث إن الوصف الأساسى للعيون هو (عيون الجآذر) ؛ التى تتميز بسعتها وجمالها واحورارها ، لكنها من فرط الحب مرضى يخالطها السقام ، ومن حيائها تنقبت كى لايراها أحد . فالكلمة الأساسية هنا قام مقامها المركب الإضافى (عيون الجآذر) ؛ إذ إنها تشتمل على كل الصفات التى وردت معها .

ب- مجال القوام : تمثلت علاقة كلماته فى التضاد الذى ظهر من خلال : هيفاء - عجزاء ، ومقبلة - مدبرة وترتج - تتمرمر) وهو ليس تضاد تنافر ؛ بل هو جزء من لوحة فنية ؛ حيث تبدو المرأة مقبلة هيفاء كالمرمر ، ومدبرة عجزاء ترتج من ثقلها . وتبدو حركية الصورة من خلال الفعل الدال على

الاستمرار (المضارع) . كما تبدو الكلمة الأساسية (هيفاء) ؛ لأنها الصفة الأكثر شيوعاً فى هذا المجال .

جـ- مجال الوجه : ظهـرت العلاقة بين كلمتيه (مـقسم - مشرق) ، فى اشتمال الأولى علـى الثانية ؛ أى إذا حَسُنت قسمات الوجـه أشرق ، والكلمة الأساسية هى (مقسم) .

د - مجال الطيب : ظهرت العلاقة بين كلماته من خلال التتابع ، فالطيب الذى يسكب فوقها يلامس مفارق شعرها ، فكأنها إذا عُصرت نزل منها المسك . وتأتى الكلمة الرئيسية لتكون المسك ؛ لكثرة استعمالها .

هـ- مجـال الملابس : جاءت العلاقة بين كـلمات ذلك المجال متـمثلة فى علاقة الجزء بالكل ؛ حيث الإزار وفـضلة المئزر وما تتلفع به ، كل تلك أجزاء من الملابس ، وليس فيـها كلمة أساسـية ؛ لأنها مـتضمنة فى الكلمة الرئيـسة للمجال ، وهى الملابس .

و- مجال المشى : ظهـرت العلاقة بين كلماته فى الترادف ؛ حيـث مشية النعاج ، والاهتـزاز ، والنزول والصعود ، وكـلها أنواع متـرادفة من المشى . والكلمة الأساسية وهى المشى .

أما فى مجال السواك فلم يذكـر إلا عود الأراك وعود الإسحل ، والعلاقة هنا ترادف ، والكلمة الأساسية هى (أراكة) لكثرة استعمالها .

وأما مجال الفم والأظافر فلم تردفى كل منها إلا كلمة واحدة .

١-٧ يمكن تجميع هذه المجالات التـسعة فى مجالات أكبر فأكبـر ؛ حتى تجتمع فى المجال الأكبر وهو مـجال الصفات الجسميـة المستحسنة ، وذلك على النحو التالى :

مجالات جسمية (الأظافر - العيون - الفم - القوام - الوجه ) .

ومجالات مصاحبة (السواك - الطيب - المشى - الملابس) .

وتجمع أيضاً فى مجالات آخرين :

مجال القوام ، ويشمل : (الأظافر - المشي - الملابس) .

مجال الوجه ، ويشمل : (السواك - الطيب - العيون - الفم) .

## ٢- النعوت الجسمية المستقبحة :

٢-١ جاء مجال هذه النعوت الجسمية ، فى أربعة أبيات ، بنسبة ٢,٣٪ واحتوى على مجالين هما :

أ - العجز والكبر : جاء ذلك فى بيتين ، حيث النسوة عطل وشعث مثل السعالى (١/ ٣٩٩ ، ٢/ ٦٦ ، ٣/ ٢٨٥) .

ب- المشى : جاء ذلك فى بيتين ؛ حيث مشى الحامل أواخر شهور حملها ؛ فهى تتوكأ على مرفقيها (٢/ ٧١) .

٢-٢ نرى من هذين المجالين أن كبر السن فى المرأة ممقوت ؛ حيث تقعد المرأة دون حركة ، فتجلس فى البيت كالسعلاة ، وحملها يذهب جمالها ؛ فتفقد مرونتها ؛ فلا تقوم إلا متوكئة على مرفقيها . ولا توجد صفات أخرى كرهها العرب فى المرأة ؛ مما يدل على الافتتان الكبير بالجسم ؛ الذى ذُكر له كثير من الصفات المستحسنة ، ولم يرد له من المستقبحة إلا صفتان فقط ، أحدهما عارض ، وهو آخر شهور الحمل ، والثانى محطة نهائية لابد منها ؛ عندها تنتهى معايير الجمال والقوة[٤١] .

٢-٣ جاء التعبير عن هذين المجالين بالكلمات التالية :

- العجز والكبر : عجائز - عطل - شعث - مراضيع - السعالى .

- مشى الحمل : حضجر - أم التوأمين - توكأت - مستهلة .

وهنا نلاحظ مجيء الكلمات المشتقة المعبرة عن هذين المجالين :

الاسم : (السعالى - حضجر) .

الفعل : (توكأت) .

الصفة : (عجائز - عطل - شعث - مراضيع - مستهلة) .

المركب الإضافى : (أم التوأمين) .

وهنا نجد كثرة ورود الصفات ؛ بالنسبة لبقية أقسام الكلمات الأخرى ، ولعل هذا راجع إلى الضيق من هاتين الصفتين فى المرأة ، ولذلك تركزت هذه الصفات الفرعية فيها .

٢-٤ جاءت العلاقات بين كلمات مجال كبر السن فى صورة اشتمال ؛ حيث إن كلمة (عجائز) - التى هى جمع عجوز - تشمل دلالات ما جاء بعدها من كلمات . فالعجوز شعثاء ، سقط شعرها ، وانحنى ظهرها ، فصارت عاطلة عن كثير من أعمالها ، والكلمة الأساسية هى (عجائز) .

أما العلاقة بين كلمات مجال الحمل فهى علاقة ترادف ؛ فالحضجر هى الواسعة البطن[٤٢] ، وأم التوأمين بطنها واسع ، ولا تستطيع القيام بعمل ما لذلك ، كما لا تستطيع القيام إلا متوكئة على مرفقيها - وذلك عند اقتراب الحمل من نهايته . وتبدو الكلمة الأساسية هنا هى (حضجر) .

٢-٥ نلاحظ هنا قلة المجالات الدلالية لهذه الصفات ، وبالتالى قلة الكلمات المعبرة عنها ، وعدم وجود تنافر فى العلاقات الدلالية بين كلمات كل مجال . ولعل هذه القلة راجعة إلى عدم وجود صفات جسمية مستقبحة بكثرة فى المرأة وعكس الصفات المستحسنة ، وهو ما يدل على نظرة سيبويه الجمالية الحسية للمرأة .

## خامساً: النعوت الخلقية (المعنوية):

تنوعت المجالات الفرعية لهذا المجال ؛ إلى مجالين كبيرين ؛ مستحسن ومستقبح ؛ في تسعة وعشرين بيتاً ، بنسبة ١٥,١ ٪ .

### ١- النعوت المستحسنة:

١-١ جاءت هذه الصفات في خمسة عشر بيتاً ، بنسبة ٧,٨ ٪ وتوزعت على ثمانية مجالات فرعية هي :

| م | المجال | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | الحسب | ٣ | ٢٠ |
| ٢ | حلب النوق | ٥ | ٣٣,٣ |
| ٣ | الشوق | ١ | ٦,٦ |
| ٤ | طيب المطعم | ١ | ٦,٦ |
| ٥ | التعبير عن الرأى | ١ | ٦,٦ |
| ٦ | الاستعبار | ١ | ٦,٦ |
| ٧ | التفرد | ١ | ٦,٦ |
| ٨ | الفطنة | ٢ | ١٣,٥ |
| | الجملة | ١٥ | ١٠٠ |

١-٢ نفصل مواضع هذه النعوت حسب مجالاتها فيما يلى :

أ - الحسب : جاء فى ثلاثة أبيات ؛ ذكرت المرأة فيها بأنها أكرومة الحيين (١/ ١٣٩ ، ١٤٣) ، ولا بأس من ذكر قومها بنستبها إليهم ؛ فهى مرية حابسية ضبابية (٢/ ١٥٢) ، ولا يفضلها أحد فى قومها (٢/ ٣٤٥) .

ب- حلب النوق : جاء فى أربعة أبيات ؛ حيث المرأة الفدعاء ذات العوج فى

رسغها ، تحلب العشار ، وتقذ الفصيل برجلها ، وتجلس بين قوادم النوق (٢/ ٧٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦) وتصر ما تحلبه (٢/ ٨٥ ، ٣/ ٣٢٦) .

جـ- الشوق : جاء بيت واحد فى ذلك المجال ، حيث وصفت فيه المرأة بأنها هيوج للشوق (١/ ١١١) .

د - طيب المطعم : جاء فى بيت واحد أيضاً ، حيث لا تتغذى المرأة إلا على طرى اللحم (٢/ ٣٢٤) .

هـ- التعبير عن الرأى : كذلك جاء فى بيت واحد ؛ تعبر فيه المرأة عن صفتين لا تحبهما فى الرجال ، هما الجعدون والسباط (٢/ ٦٢٧) . فالجعدون هم القصار اللئام ، والسباط هم أولاد بنت الرجل الأسخياء[٤٣] .

الاستعبار : كذا جاء فيه بيت واحد : استعبرت فيه المرأة عند رؤية مكان ما (١/ ١٧٨ ، ١٩٤) .

ز - التفرد : أيضاً جاء فى بيت واحد ؛ تفردت فيه المرأة بالجمال ، فلا يرى مثلها عجم ولا عرب (١/ ٢٨٠ ، ٢/ ٢٤٧) .

ح- الفطنة : ورد مجالها فى بيتين ؛ حيث تبين منهما كيفية إحصاء بعض الحمام وعَدِّه ، أثناء طيرانه فى السماء (١/ ١٦٨ ، ٢/ ١٣٧) .

١-٣ تنوعت هذه المجالات الدلالية واحتوى كل منها على بعض الكلمات الخاصة به ، على النحو التالى :

| م | المجال | الكلمات المكونة له |
|---|---|---|
| ١ | الحسب | أكرومة الحيين - يفضلها - ضبابية - مرية - حابسية . |
| ٢ | حلب النوق | تحلب - تقذ - قوادم - رجل - تصر - الفصيل - الأبكار . |
| ٣ | الشوق | هيوج - الشوق . |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | طيب المطعم | يغذها - طرى اللحم . |
| ٥ | التعبر عن الراى | لا احب |
| ٦ | الاستعبار | استعبرت |
| ٧ | التفرد | لا يرى - |
| ٨ | الفطنة | السياق كله (الا ليتما هذا الحمام . . .) |

جاءت أكثر الكلمات فى مجالى الحسب وحلب النوق ، ويرجع ذلك إلى أن العرب كانوا - ومازالوا - يعتمدون في فخرهم على الحسب والنسب . وهو ما نهى عنه الإسلام[٤٤] . كما أن الناقة هى مأكلهم ومشربهم وركوبهم فى حلهم وارتحالهم[٤٥] .

١-٤ جاءت بعض المشتقات فى هذه المجالات ، وهى :

الاسم : (قوادم - رجل - الشوق - اللحم - أحد - الفصيل - عرب - عجم) .

الصفة : هيوج - أكرومة - حابسية - مرية - ضبابية .

الفعل : يفضل - تحلب - تقذ - تصر - يغذو - أحب - استعبرت - يرى .

وهنا يلاحظ قلة ورود الصفة ، مع غلبة الاسم والفعل ؛ اللذين هما متساويان عدداً ؛ وذلك راجع إلى حب تلك الصفات ؛ فَعُبر عن عملية الحلب بالفعل ، وبعض أجزاء الحيوان - التى هى أسماء .

١-٥ تمثلت العلاقة بين كلمات كل مجال دلالى على النحو التالى :

أ - الحسب : جاءت العلاقة بين كلماته فى الترادف ؛ فأكرومة الحسين لا يفضلها أحد ، أما باقى الصفات فهى خاصة بالقبيلة المنتسبة لها . والكلمة الأساسية هى (أكرومة) .

ب- حلب النوق : جاءت العلاقة بين كلماته سياقية ؛ حيث إن عملية الحلب تقتضى جلوس المرأة فدعاء ، تميل رسغها لجهة ما ، وتأتى جلستها بصفة معينة بين قوادم النوق ، ملاطفة لابنها . ومن البدهى أن تكون الكلمة الأساسية هى (تحلب) .

جـ- الشوق : جاءت العلاقة بين كلمتيه فى شكل اشتمال ؛ حيث الشوق يشمل هيجان الحب ؛ و(الشوق) هى الكلمة الأساسية فى هذا المجال .

د - طيب المطعم : جاءت العلاقة بين كلمتيه فى شكل اشتمال أيضاً ؛ حيث التغذية تشمل طرى اللحم وغيره ، وتكون كلمة (تغذى) هى الأساسية .

أما سائر المجالات الأخرى فلم يرد لكل منها إلا كلمة واحدة .

## ٢- النعوت المستقبحة :

٢-١ وردت هذه النعوت فى أربعة عشر بيتاً بنسبة ٧,٣٪ ، توزعتها عشرة مجالات فرعية ؛ وذلك على النحو التالى :

| م | المجال | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | البخل | ٣ | ٢١,٥ |
| ٢ | البكاء | ٣ | ٢١,٥ |
| ٣ | الطمع | ١ | ٧,٠١ |
| ٤ | الظن | ١ | ٧,٠١ |
| ٥ | العراك | ١ | ٧,٠١ |
| ٦ | الفتنة | ١ | ٧,٠١ |
| ٧ | كثرة الزواج | ١ | ٧,٠١ |
| ٨ | اللوم | ١ | ٧,٠١ |
| ٩ | المطل | ١ | ٧,٠١ |
| ١٠ | سوء النسب | ١ | ٧,٠١ |
| | الجملة | ١٤ | ١٠٠ |

٢-٢ تفصل هذه الصفات حسب مجالاتها ، فيما يلى :

أ - البخل : ورد ذكره فى ثلاثة أبيات ؛ حيث تجزع المرأة عند إنفاق المال فى الكرم ؛ لشدة حبها له (١/ ١٣٤) ، ولذلك تحاول التفريق بين الضيوف فتُطالب بالعدل بينهم (٢/ ١٠) ، وفى البيت الثالث توصف بالبخل المعنوى فى الود والحب (٢/ ١٩٧) .

ب- البكاء : ورد فى أبيات ثلاثة ؛ نرى فيها أن المرأة ناحت على قتلى الحروب (٢/ ٢٢١ ، ٣/ ٤٠٦) وخمشت وجهها وارتفع صوتها (٢/ ٩) .

جـ- الطمع : بدا ذلك فى بيت واحد ؛ حيث يتضجر منها الرجل لكثرة ما تطلبه منه كل يوم (٣/ ٣١٤) .

د - الظن : جاء ذلك حين نهاها عن ظنها السيء وزعمها الكاذب (١/ ١٢١) .

هـ - العراك : جاء فى بيت واحد كذلك حيث شُبه الرجال بالإماء العوارك (١/ ٣٤٤) .

و - الفتنة : وصفت المرأة بالتعرض للرجل ، وفتنة العابد (٤/ ٧٥) .

ز - كثرة الزواج : حيث تتزوج المرأة ثم تئيم ، ويأتى ابنها على كبر (٣/ ١٢٣) .

ح- اللوم : حيث تشتد المرأة فى لوم صاحبها ، فينهاها عن ذلك (١/ ١٥٦) .

ط - المطل : حيث وصفت بأنها تؤدى بعض ما عليها من ديون ، وتماطل فى أداء أُخَر (٤/ ٢١٠) .

ى - سوء النسب : وذلك عندما تكون أَمَةً ، فيُعَيَّرُ بذلك أبناءوها (٣/ ٤٠٢ ، ٦٠١) .

٢-٣ احتوت هذه المجالات الدلالية على بعض الكلمات الخاصة بها ، المكونة لها ، وذلك على النحو التالى :

| م | المجال | الكلمات المكونة له |
|---|---|---|
| ١ | البخل | بخيلة |
| ٢ | البكاء | بكين - تبكيهم - وارز يتيه - فدّيننا |
| ٣ | الطمع | مطلب |
| ٤ | الظن | تزعمينى |
| ٥ | العراك | العوارك |
| ٦ | الفتنة | يعرضن - إعراضً المفتن |
| ٧ | كثرة الزواج | تواقع - تئيم - بعلاً |
| ٨ | اللوم | لمتنا |
| ٩ | المطل | مطلت |
| ١٠ | النسب | العار - يدعوننى |

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

نرى هنا أن معظم هذه المجالات قد ورد فيها كلمة واحدة ، إلا ثلاثة ، فالبكاء ورد فيه كلمات ، (فدّيتنا) و (تبكيهم) و (وارزيتيه) ، والفتنة وردت فيه ثلاث كلمات ؛ ثنتان منهما من جذر واحد (يعرضن - إعراضاً) لتأكيد افتتان (المفتن) . والنسب جاء فيه العار الناتج عن عدم اعتداد المعيَّر ولداً .

٢-٤ تنوعت هذه الكلمات رغم قلتها - بين الاسم والصفة والفعل :

الاسم : (رزيتيه - إعراضاً - العار - مطلب) .

الصفة : (بخيلة - بعلاً - العوارك - المفتن) .

الفعل : (تبكى - تزعم - يعرضن - تواقع - لُمتِ - مطلتْ - يدعون - تئيم)

وهنا نرى كثرة ورود الفعل المضارع (الحالى) دلالة على الحركة سواء الفعلية أم القولية .

٢-٥ جاءت العلاقة بين كلمات كل مجال من هذه المجالات قليلة ، وذلك لعدم وجود كلمات كثيرة مكونة لها . وكما رأينا فإن معظم هذه المجالات وردت لها كلمة واحدة ، وهى ستة مجالات . والأربعة الأخر لكل منها كلمتان - إذا استبعدنا التنوع الصرفى فى مجال الفتنة - وعلى ذلك فإن الكلمة الأساسية فى مجال البكاء هى (تبكى) ، وفى الفتنة (يعرضن) ، وفى النسب (العار) ، وفى كثرة الزواج هى (بعلاً) .

وإذا جمعنا هذه المجالات الفرعية فى مجالها الأكبر وهو النعوت المستقبحة لوجدناها قد جمعت فأوعت المستقبح الحركى والقولى بأنواعه ، وهى الطمع والعراك والظن والكذب واللوم وكثرة الزواج ، ومالا دخل لها فيه وهو (الفتنة والنسب) ، وما يترتب على غيره وهو (البخل والمطل) . ولذلك جاء التعبير بالفعل المضارع (الحالى) ليدل على تلك الحركة : (تبكى - تزعم - يعرضن - تدعى - يدعون - تواقع - تئيم) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

## سادساً : مجال العلاقة مع الرجل :

جاء هذا المجال منقسماً إلى مجالين فرعيين ؛ أحدهما يتكلم عن العلاقة الإيجابية معه ، والآخر عن العلاقة السلبية ، جاء ذلك كله فى ثمانية وتسعين بيتاً ؛ بنسبة ٥١,٢ ٪ ونفصلها على النحو التالى :

### ١- مجال العلاقة الإيجابية :

١-١ وردت هذه العلاقة فى ثلاثة وستين بيتاً ، بنسبة ٣٢,٩ ٪ ، وانقسمت إلى أربعة مجالات فرعية ، نوضحها بأعداد أبياتها التى وردت فيها ، فيمايلى :

| م | المجال | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | الزواج | ٠٤ | ٠٦,٣ |
| ٢ | الاستعطاف | ٣٦ | ٥٧,١ |
| ٣ | الفخر | ١١ | ١٧,٥ |
| ٤ | الليل | ١٢ | ١٩,٠ |
| | الجملة | ٦٣ | ١٠٠ |

١-٢ نفصل هذه المجالات والنعوت والواردة فيها على النحو التالى :

أ - الزواج : ورد فى أبيات أربعة : حيث يُسلم عليها دون زوجها (٢/ ٢٠٢) ؛ الذى يخدمها (١/ ١٧٧) ، وقد تتعدد ضراتها (١/ ٣٤٤) ، ويأتيها خطّاب شداد أقوياء (٢/ ٢١٧) .

ب- الاستعطاف : تناول هذا المجال تسع صفات فى ستة وثلاثين بيتاً ، وتراوحت هذه الصفات - فى إطار هذه العلاقة الإيجابية .

فالرجل يستعطفها ويذكر لها أيام شبابه ، فيتحسر على ما مضى من حب وهيام أيام قوته ، ويتمنى عودة هذه الأيام، وذلك فى سبعة أبيات (٢/ ١٤٢ ، ١٥٨ ، ٢٤٧ ، ٣/ ١٥١ ، ٥٧١) .

وإذا أحبها يغار عليها ، فيسكنها بيته الحصين ؛ لئلا يراها أحد ، ورد ذلك فى بيتين (٣/ ٣٠٨) ، وإذا تركها لام نفسه فاشتدت غيرته (٢/ ٣٩٣) .

وعند الغيرة يداعبها فيخبرها أن ليس كل الناس سواءً ، وليس كل نار صالحة للاستدفاء ، (١/ ٦٦) . فإذا استجابت له تودد لها (٢/ ٢١٤) ؛ فهى شفاؤه (١/ ٧١ ، ١٤٧) ؛ وهى التى تصبى الحليم (١/ ٧٧) ، ولذلك يسألها أن ترد له فؤاده (١/ ٧٨ ، ٢/ ١١٤ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ،

٢٥٣) ، ويطلب مشاركتها إياه فيما يعتريه (٣/ ٤٥) ، فهى منه وبه (٣/ ٢٨٧) .

وتارة يناجيها ، فيناديها باسمها (١/ ٣٨٦ ، ٢/ ٢٣٩)، ويستوقفها ليبث لها أحاسيسه قبل التفرق (٢/ ٢٤٣) ، ويرجوها أن تدعه وما يريد ولا تلومه (٢/ ٤١٨ ، ٣/ ٢٩) ومع ذلك يبدى لها الصدود ويبطن لها الود (٢/ ٢٥٨) ؛ فهى الحب كله (١/ ٣٨٠) ، وليس بعده عنها إلا من فعل العذول (١/ ٤٢٧ ، ٢/ ٢١٦)، وسوف يزورها (٢/ ٢٩)؛ ويواصل حبه لها (١/ ١٦٤) ؛ ولذلك فإنه إذا رآها تعجب وبُهت (٢/ ٥٤ ، ٥٤٤) .

وتتدلل عندما تراه فى حيِّها؛ فتسأله عن سبب الزيارة (١/ ٣٢٠، ٣٤٩) ، وتخاف عليه فتخبئه بين أصحابها (٣/ ٥٦٦) .

جـ- الفخر : ورد هذا المجال فى أحد عشر بيتاً ؛ توزعت كلماته فيها بين الفخر بالرجل أمامها لقوته وشجاعته ومروءته (٢/ ٦٧، ٣٥٣، ٣/ ٤٥ ، ٥٠٤ ، ٤/ ٣٨٥ ، ٤٥٨) ، وجوده وكرمه (١/ ٢٩ ، ٣ ، ٥٣٥) ، وقد تستغيث هى به (٢/ ٢٢٣) . ويفخر الولد بالانتساب لها لشرفها وعفتها (١/ ١٨٧ ، ٢/ ٤٥ ، ٤/ ١٧٣) . ولذلك يفخر بها المحب أيضاً (١/ ٧٨) .

د - الليل : ورد ذكره فى اثنى عشر بيتاً ؛ فهو أفضل الأوقات للعلاقة بين الرجل والمرأة ؛ حيث زيارتها (١/ ٤٢٦) ، وقضاء الليل معها (٢/ ٨٤ ، ١٦٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٩٩ ، ٤/ ٣٥٢) ، ولذلك يتمنى أن يطول هذا الليل شهراً (٢/ ٣٥٨) . وقد يتذكرها فيزوره خيالُها وطيفُها (١/ ٢٨٦ ، ٤٢٦ ، ٢/ ١٥٨ ، ٢١٦ ، ٣/ ١٧٤) ، ويتذكر معها الخمر (١/ ٤٠٥) .

١-٣ جاءت فى هذه المجالات الفرعية الكلمات التالية المكونة لها :

| م | المجال | الكلمات المكونة له |
|---|---|---|
| ١ | الزواج | خُطّاب - محصلة - علات - ابن عم - مشمعل . |
| ٢ | الاستعطاف | تحسبين - الشفاء - ظفرت - تصبى - هوى - يقتدنا - تجزعى - تحب - بهراً - حنان - تفقدى - مىّ - الصبا - أميمة - ليل - أم حمز - ترى - دعى - نبئينى - الصبا - جارتى - تنادى - تقول - تلومى - اهجعى - أبهت - صبراً - أميل - الواشى - ريش - أمنحك - قسماً - إليك - زيارتكم - لماماً - حبيبة - عاذل . |
| ٣ | الفخر | أم خالد - ابن أنثى - أبى - علمت - ابن ماوية . |
| ٤ | الليل | الليل - طيفها - خيالها - زارت - ألمت - نقضى - يقصر - زائر - رقيب . |

نرى من هذا الجدول قلة الكلمات المستعملة فى مجالى الزواج والفخر ، وكثرتهما فى مجال الاستعطاف والليل . وذلك راجع إلى أن الفخر لا يكون إلا أمام الأعداد أو الرجال الأصدقاء ، أما أمام الزوجة والمحبوبة فالاستعطاف أولى الاجتذاب حبها ، وذكر الليل وما فيه أجدر لاستدرار عواطفها . حيث يهتم الرجل بالمحبوبة ، فيستعطفها كثيراً ، ولا يهمه إلا الفوز بوصالها ؛ الذى غالباً ما يكون ليلاً ، وهو ما جعل ذكر الليل والخمر والطيف يدور فى خمسة عشر بيتاً . ولذلك أراد سيبويه أن يخفف من ذكر الزواج - لارتباطه بالأولاد والإنفاق عليهم فى المأكل والملبس والمشرب - بذكر الهوى والليل والدلال والتمنع والاستعطاف ؛ لتخفيف جفاء المادة اللغوية .

١-٤ تنوعت المشتقات الصرفية داخل هذه المجالات ؛ على النحو التالى :

الاسم : (ابن - عم - الشفاء - هوى - بهراً - حنان - منّ - الصبا - ليل - ريش - أم - حمز - خالد - أنثى - أبى - الليل - طيف - خيال - ماوية) .

الصفة : (مشمعل - طباخ - خطاب - جارى - زائر - رقيب - العواطف - الواشى) .

الفعل : (تحسبين - ظفرت - تصبى - يقتدننا - تجزعى - تحب - تفقدى - تنادى - قفى - عوجى - اربعى - ترى - دعى - نبئينى - علمت - ألمت - نقضى - يقصر - أبهت - تلومى - اهجعى - تعطف - أميل - ادعى ) .

وهنا نرى كثرة ورود الفعل فالاسم بالنسبة للصفة ، ولعل مرد ذلك راجع : إلى مجال الاستعطاف حيث يكثر فيه تذكر اسم المحبوبة ، وأسماء ما يصاحبها كالهوى والحنان والصبا والطيف والخيال ، واستمالتها بالفعل الأمر (قفى - عوجى - اربعى - دعى - نبئينى - اهجعى - ادعى) .

1-5 ظهرت العلاقات الدلالية بين كلمات هذه المجالات ؛ على النحو التالى :

بدت العلاقة بين كلمات مجال الزواج فى شكل اشتمال ؛ حيث إن كلمتى (ابن عم) اشتملتا على الزوج الذى غالباً ما كان على هذه الدرجة من القرابة - وذلك فإنه يخدمها دائماً . وعلى ذلك فالكلمة الأساسية هى المركب الإضافى (ابن عم) .

جاءت العلاقة بين كلمات مجال الاستعطاف سياقية ؛ لارابط دلالى بينها ، بل تصلح هذه الكلمات فى أى مجال آخر ، إذا تغير السياق التركيبى لها . والكلمة الأساسية هى الاستعطاف ، التى هى الرئيسة أيضاً ، لأنه لا يمكن المفاضلة بين هذه الكلمات المكونة له ؛ لارتباطها سياقياً .

وكذلك الأمـر فى مجـال الفخـر . أما فى مجـال الليل ، فقـد ترابطت الكلمـات عن طريق الترادف ، كمـا فى كلمات (تقـول / تنادى) و (هوى / الصبا) و (تفقدى / تجزعى) و (قفى / عـوجى / اربعى) و (طيفها / خيالها) و(زارت / المت) . وقد ظهرت الكلمة الأساسـية وهى الليل ؛ التى هى رئيسة فى هذا المجال نفسه .

## ٢- مجال العلاقة السلبية :

٢-١ ورد مجال العلاقة السلبية بين المرأة والرجل فى خمسة وثلاثين بيتاً ، بنسبة ١٨,٣ ٪ ، واحتوى على بعض المجالات الفرعية التالية :

| م | المجال | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | الصدود | ١٧ | ٤٨,٥ |
| ٢ | الفاحشة | ٠٣ | ٨,٥ |
| ٣ | التهديد | ٠٤ | ١١,٥ |
| ٤ | الوجد | ١١ | ٣١,٥ |
| | الجملة | ٣٥ | ١٠٠ |

٢-٢ تنوعت هذه المجالات الفـرعية ، ووردت فيهـا بعض الكلمات الدالة على العلاقة السلبية ؛ نفصل ذلك فيمايلى :

أ - الصدود : تبـدو المرأة فى هذا المجال عنيـدة مع صاحـبها ، ولـذلك يصد عنها (١/١٥٦) ، وقد ترغب عنه فتسأله الطلاق (٢/ ١٥٥ ، ٣/ ٥٥٥) ، ثم تتنكر له بعد طول مدة الحب (١/ ٢٨ ، ٢/ ٢٥٤)، وتريد صرم مابينهما (٢/ ٢٩٥) ؛ حتـى ينقضى الود (٢/ ٢٩٨) . ومع ذلك يأتى الغـدر من جانبها؛ حين تتغير الأحوال، بفعل قلة المال وكبر السن والشيب (١/ ٨٥ ،

١١٦ ، ٢/١٥٥ ، ٣/١٥٤ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٨٤ ، ٥٥٠) ، وعندما ييأس صاحبها يذم الهوى (١/ ٣١ ، ٢/ ٤٦ ، ٣/ ١١٥) .

ب- الفاحشة : جاء ذكرها قليلاً ؛ حيث يذكر الرجل أن الزنا فعل قبيح (٢/ ٧٢) ؛ لأن الابن يعيِّر بأمه (٢/ ٤٠) ، كما يسخر منها عندما لا يوارى عورتها مئزرُها (٤/ ٢٠٣) .

جـ- التهديد : جاء هذا المجال الفرعى نتيجة للصدود ؛ حيث يهددها عند صدودها بالقتل (١/ ٨٦) ، وبالطلاق والبعد عنها إن لم تستقم معه (١/ ٤٢٧ ، ٢/ ٨٦ ، ٤/ ٢١٥) .

د - الوجد : ورد هذا المجال نتيجة أخرى للصدود ؛ فإما أن يتمالك نفسه عند صدودها فيهددها ، وإما أن يحن إليها ويجد عليها فيتعذب عند انتظار اللقاء (١/ ٢٩٨) فقلبه مصاب بها (٢/ ١٣٣) ولذلك لا يستكثر أن تباع نفسه فى سبيل رؤيتها (١/ ٣١١) ؛ لأنه لا يصبر عنها (١/ ٣٨٦) ؛ فينحل جسمه (٢/ ١٢٣) ، ويتحسر عليها (٢/ ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣/ ٣٨٢) . فهو لم يرها منذ فترة (٢/ ١٥١) ، ونأت وخانته (٢/ ١٥١)، فهو كالمضل بعيره (١/ ٣٦٧)، فيودعها (٤/ ٢٠٥، ٢٠٨) .

٢-٣ وردت كلمات مكونة لهذه المجالات الفرعية ، نذكرها فيمايلى :

| م | المجال | الكلمات المكونة له |
|---|---|---|
| ١ | الصدود | صددت- الصدود- يصرمن - تنكرت - صرمت- جزعا- أطولت . |
| ٢ | الفاحشة | ديافى - قبح - يزنى - هَنُك . |
| ٣ | التهديد | قتلت - عمدا - أخزى - مباعدة - حرماناً - طلاق - قاتلى. |
| ٤ | الوجد | مصاب - حرّان - صادياً - لم يفق - لا صبر - نأت - العواطف - شحوب - معذب - همّ - ناصب - خانت - أقاسى - بطئ - رماما - كلينى - وجدى . |

من هذا الجدول نرى أن مجال الفاحشة هو أقل المجالات من حيث ورود الكلمات فيه ، على حين تساوى عدد الكلمات المكونة لمجالى الصدود والتهديد ، أما مجال الوجد فقد استحوذ على أكبر عدد من الكلمات ؛ حيث استحوذ على نصف عدد الأبيات المكونة للمجال الأكبر (العلاقة السلبية) . ولعل مرد ذلك إلى محاولة تَسَرِّى سيبويه بتلك العلاقة المتمثلة فى الوجد ، حيث يلاقى المحب ما يلاقى . وفى ذلك سمو أخلاقى ؛ حيث لم تذكر الفاحشة إلا فى ثلاثة أبيات . ولم تهُدد إلا فى أربعة ، وظل صاحبها يتحاور معها واصفاً لها أحاسيسه وعذابه عند صدودها عنها فى أحد عشر بيتاً .

٢-٤ استعملت فى هذه المجالات الفرعية بعض المشتقات الصرفية ، التالية :

الاسم : (الصدود - جزعا - عمدا - مباعدة - حرمانا - طلاق - صدّ - شحوب - همّ - رماما - وجد - هنك) .

الصفة : (دیافی - حران - صادياً - مصاب - العواطف - معذب - ناصب - بطئ - قاتلى) .

الفعل : (صددت - يصرمنَ - تنكرت - صرمت - قُبحٌ - يزنى - يفق - نأت - خانت) .

نرى هنا كثرة ورود الاسم فالفعل فالصفة ، مع تقارب أعداد الأخيرين ، فالوصف للمعذّب المصدود عنه ، والفعل للمحبوبة ، أما الاسم فوصف لما بينهما من معاناة وهجر وعذاب .

٢-٥ تنوعت العلاقات بين كلمات كل مجال وذلك على مستويين ؛ هما الترادف والتعالق السياقى .

فالترادف ظهر فى علاقات مجالى الصدود ، والوجد . ففى الصدود ترادفت كلماته واشتركت فى دلالة واحدة ، هى ما يبدو على المحب عند هجر

محـبوبه له ، علـى اختلاف درجـاته . ومن ذلك التـرادف بين : (صددت - صرمت) و(تتكرت - صرمت) . والكلمة الرئيـسية هى (الصدود) : التى هى أساسية فى المجال نفسه .

وفى مجال الوجد نجد التـرادف (حرّان - صاديا) و(لم يفق - لا صبر) ، (همّ - ناصب) و(شحوب - معذب) . والكلمة الأساسية هنا ظهرت فى عدم الصبر والـعذاب من الوجد ، وهى (معذب) ؛ لاشـتمالها على كـل الصفات الأخرى الواردة فى هذا المجال ؛ مع ترادفها .

وظهرت العلاقـة السياقية فى كلمات مـجالى الفاحشة والتـهديد ؛ بحيث يمكن استـعمال هذه الكلمات فى مـجالات أخرى غيـرهما . ويمكن أن تكون كلمة (قُبِّح) هى الكلمة الأسـاسية فى مجال الفاحشة ؛ وذلك لاشـتمالها على أى فاحشة ؛ بحيث يقبح فعلها أو الاقتراب منها .

وفى مجال التهـديد نرى أن كلمة (قتلت) هى الرئيسية : لاشـتمالها على أى نوع من التهديد .

## سابعاً: مجال المكان المتعلق بالمرأة :

١-١ ورد هذا المجال فى سبعة وعشـرين بيتاً ؛ بنسبة ١٤,١ ٪ ، وقد توزع هذا المجال الدلالى ، على أمـاكن محددة وغـير محـددة ، وتوزعت الأماكن غير المحددة على ما كانت تسكنه المرأة ؛ وذلك على النحو التالى :

| المكان | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| المحدد | ٠٨ | ٢٩,٦ |
| غير المحدد | | |
| أ- البيت | ١ | ٣,٧ |
| ب - الدار | ٠١٠ | ٣٧,٠ |

| | | |
|---|---|---|
| جـ- الربع | ٠٤ | ١٤,٨ |
| د- الطلل | ٠٣ | ١١,١ |
| هـ - المنزل | ٠١ | ٣,٧ |
| الجملة | ٢٧ | ١٠٠ |

١-٢ نرى هنا أن التحديد أقل من الشيوع ، ذلك لأن المكان يتنوع حسب وجود المرأة ، فيدور معها . وإذا كانت العرب - قبل الإسلام - فيما استُشهد به من شعر لهم - غالباً قبائل متفرقة متنقلة وراء الماء والكلأ[٤٦] ، فإنه من البدهى أن يتغير مكان المحبوبة ، فمرة يكون بيتاً ، وأخرى ربعاً ، وثالثة طللاً وهكذاً .

١-٣ جاءت الأماكن المحددة فى ثمانية أبيات ؛ منها أربعة محددة بـ (منى) ، حيث رمى الجمرات فى موسم الحج (١/ ٧٢، ١٤٦ ، ١٦٥، ٣/ ١٧٥ ، ٢٧٤) .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وسبب تعلق هذا المكان بالمرأة راجع إلى اختلاط الرجال بالنساء فى تلك الأماكن المقدسة ؛ وبدلاً من التقوى والتوبة ؛ يأتى الغزل والتطلع إلى المرأة . والأربعة الأخرى حددت بأماكن أخرى، وهى سرحتا مالك (١/ ٢٨٣) ، وذى سلم (١/ ٣٢٣) والصفاة شوقى حوران (١/ ٤٠٤) ، وأذرعات (٣/ ٢٣٣) .

أما غير المحددة، فقد ذكرت فى تسعة عشر بيتاً ؛ الدار حين يكلمها صاحب من كانت تسكنه (١/ ٢٧، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢/ ١٨٨ ، ٢٠١، ٢٤٧، ٢٦٩ ، ٣٢١ ، ٣/ ١٣٦ ، ٣٠٦ ، ٤/ ٢١٣) ، وذكر الربع مصحوبا بالشوق لمن كانت ترعى فيه سوائمها (١/ ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣/ ٢٧ ، ٤/ ٥٩)، وكذلك الطلل والبيت والمنزل بعد رحيلها عنها (١/ ٢٨١ ، ٢/ ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١) .

١-٤ جاءت كلمات هذا المجال أسماء كلها ، وهى (أذرعات - سرحتا مالك - شرقى حوران - الصفاة - البيت - الدار - الربع - الطلل - المنزل) . ولاعلاقة بين الكلمات الأربع الأول إلا فى دلالة المكان االذى يتغير فى كل منها ، أما الخمسة الأخَر ، فبنيها علاقة ترادف ؛ فالدار هو البيت والمنزل المسكون[٤٧] ، والربع هو المكان المأهول بالرعاة والأنعام[٤٨] ، والطلل هو كل هذه الأماكن بعد تهدمها ورحيل الأحباب منها[٤٩] . والكلمة الأساسية فى هذا المجال هى (الدار) ؛ لكثرة ورودها هنا ، وعند كثير من الشعراء الواقفين عندها .

## ثامناً: مجال الزمان المتعلق بالمرأة :

١-١ جاء مجال الزمان متعلقاً بالمرأة حال رحيلها ؛ فى أربعة أبيات بنسبة ١,٢٪ حيث يتذكر الشاعر يوم الرحيل ؛ عندما تسأله ابنته عنه (٢/ ١٧٥) ، وهو فى قرار نفسه يبكى هذا اليوم لفراق صاحبته (٣/ ١٧٨) ، ويتمنى عودة زمان الوصل (١/ ١٢٤ ، ٣/ ٥٧١) . كما ورد ذكر الليل كثيراً ، وبخاصة فيما أوردناه فى مجال العلاقة بين الرجل والمرأة ؛ وإن كان الليل يمثل جزءا من الزمان ، إلا أن معنى الأبيات التى ورد ذكره فيها كان منصباً على التذكر والخيال والطيف ، ولذلك لم أدرجها فى هذا المجال .

١-٢ يبدو هنا أن الزمان قليل ذكره عند المحبين ، ولعل سبب ذلك راجع إلى الدلالة التى اكتسبتها هذه الكلمة (زمن - زمان) ، وهى الحزن واليأس والتعاسة[٥٠] . ولذلك لم يرد لها إلا مشتق واحد ، هو جمعها (الأزمن) ، فى بيت واحد (٣/ ٥٧١) . واستُبدلت بها كلمات مثل : (الرحيل - متى - يوم) .

١-٣ تتعالق هذه الكلمات (الأزمن - الرحيل - متى - يوم - حين -

أبرحت)، عن طريق السياق ؛ ذلك لأن الرحيل له يوم ، واليوم له حين وزمن يقع فيه ، ويسأل عنه بـ (متى) ، وقد يفوت فيُعبَّر عنه بالفعل (أبرحت) عند الخطاب .

والكلمة الأساسية هنا هى (الرحيل) ؛ لأنها تدل على أى زمان وقعت فيه .

## تاسعاً: الخاتمة :

توصل البحث - من خلال ما عرضه - إلى النتائج التالية :

- وصل عدد الشواهد الشعرية الخاصة بنعوت المرأة فى كتاب سيبويه إلى اثنى عشر ومائتى بيت ؛ منها واحد وعشرون بيتاً مكرراً . وبذلك تكون عينة الدراسة واحداً وتسعين ومائة بيت .
- توزعت هذه الشواهد على تسعة وثلاثين باباً فى الكتاب ؛ شملت بابين صوتيين ، وعشرة صرفية ، وسبعة وعشرين باباً نحوياً . وتنوعت بين المنسوب وغير المنسوب ، كما وردت متفرقة فى أجزاء الكتاب الأربعة .
- لم تعرف المعاجم العربية القديمة كلمة (الشاهد) وجمعها (الشواهد) . بل اكتفت بإيراد الدلالات اللغوية (الحضور - الشهادة - الرؤية - المجئ ...) . وتابعتها فى ذلك معظم المعاجم الحديثة ؛ إلا المتخصصة .
- جاء سيبويه بهذه الشواهد عوضاً عن وجود المرأة عقلاً لغوياً مبدعاً ومنظراً ، لكسر جفاف القاعدة اللغوية ؛ حيث الترويح عن النفس بذكر المرأة وصفاتها . ولذلك ظل الاستشهاد بها قائماً فيما كتبه كثير من اللغويين العرب بعد سيبويه .
- توزعت هذه الشواهد على خمسة مجالات رئيسة ؛ انقسمت الثلاثة الأول إلى مجالات فرعية أخرى ، وذلك حسب النسب والأعداد التالية :

| م | المجال | عدد الأبيات | النسبة ٪ |
|---|---|---|---|
| ١ | النعوت الخَلْقية (الجسمية) | ٣٤ | ١٧,٢ |
| | أ- المستحسنة | ٢٩ | ١٥,٢ |
| | ب- المستقبحة | ٠٤ | ٠٢,٠ |
| ٢ | النعوت الخُلُقية | ٢٩ | ١٥,١ |
| | أ- المستحسنة | ١٥ | ٧,٨ |
| | ب- المستقبحة | ١٤ | ٧,٣ |
| ٣ | العلاقة مع الرجل | ٩٨ | ٥١,٢ |
| | أ- الإيجابية | ٦٣ | ٣٢,٩ |
| | ب- السلبية | ٣٥ | ١٨,٣ |
| ٤ | المكان | ٢٧ | ١٤,١ |
| ٥ | الزمان | ٠٤ | ٠٢,١ |
| | الجملة | ١٩١ | ١٠٠ |

- اقتربت أعداد الأبيات فى مجال النعوت الخُلُقية من أعداد نظيراتها فى مجال النعوت الجسمية (٣٤ : ٢٩) ؛ مما يدل على توازن النظرة إلى النساء جسماً وخُلُقاً .

- زادت أعداد الأبيات فى مجال العلاقة بين الرجل والمرأة على نصف العدد الكلى (٩٨ بيتاً ، ٥١,٢ ٪ ) ؛ مما يدل على الاهتمام بهذه العلاقة ؛ فهى أساس الحياة الدنيا، بل إحدى متع الآخرة أيضاً؛ فى نظر العربى المسلم .

- جاءت أعداد أبيات المجال الدلالى على المكان مقتربة من نظيراتها الدالة على الصفات الخُلقية (٢٧ : ٢٩) ؛ وذلك لكثرة تنقلها من دار لأخرى ، ومن ربع لمنزل ، وبقاء الطلل موقوفاً عليه ؛ للتذكر والتأسى .

- جاءت أقل الأبيات فى مجال الزمان ؛ وذلك لدلالته على الحزن واليأس ، وارتباطه بالماضى الذى هو دائماً مدعاة للتحسر وتذكر أيام الوصال .
- احتوى المجال الخاص بالنعوت الجسمية المستحسنة على تسعة مجالات فرعية ؛ ذُكرت فيها اليد والعين والفم والقوام ، والملابس والطيب والمشى والسواك والوجه . وقد احتوى كل مجال منها على عدد من النعوت ؛ جاء أكثرها فى القوام والعيون .
- احتوى المجال الخاص بالنعوت الجسمية المستقبحة على مجالين فقط هما العجز والكبر ، والمشى . وبذلك نخلص إلى أن المستحب عند المرأة جسمياً أكثر مما استكره منها .
- جاء مجال النعوت الخُلُقية المستحسنة محتوياً على ثمانية مجالات فرعية هى الحسب ، وحلب النوق - بوصفة عملاً دالاً على خلق معين هو المهارة والمشاركة فى العمل اليومى - ، والشوق ، وطيب المطعم ، والتعبير عن الرأى ، والاستعبار ، والتفرد ، والفطنة ، وجاءت أكثر النعوت فى حلب النوق والحسب .
- احتوى مجال النعوت الخُلقية المستقبحة على عشرة مجالات فرعية ، هى البخل والبكاء والطمع والظن والعراك والفتنة وكثرة الزواج واللوم والمطل وسوء النسب ، وجاءت أكثر الأبيات الدالة عليها فى البخل والبكاء .
- احتوى مجال العلاقة الإيجابية مع الرجل على أربعة مجالات فرعية ، هى الزواج والاستعطاف ، والفخر ، والليل . وجاءت أكثر الصفات والأبيات فى مجال الاستعطاف ؛ الذى يشمل المناجاة والمداعبة والغيرة والتذكر والدلال والزيارة ، ومحاربة العذول الواشى بينهما لاسترضائها .

- احتوى مجال العلاقة السلبيـة مع الرجل على أربعة مجالات فرعية ، هى الصدود والفاحـشة والتهديد والوجـد . وجاءت أكثر الأبيـات فى مجال الصدود ثـم الوجد ؛ إذ إن الثانى نـتيجـة للأول ، وهما أكـثر مـا عاناه العربى مع محبوبته .
- احتوى مجال المكان على ما هو محدد ، وهى أماكن معروفة بأسمائها فى شبه الجزيرة العربية ، وما هو غير محدد ؛ وهو ما يتنقل بتنقل المحبوبة ؛ كالدار والربع والبيت .

## عاشراً: الهوامش :

١- انظر : سيبويه ٣/ ٢٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٤/ ٣٧٧ ، ٣٩١ وابن الحاجب ٢/ ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، وابن هشام - شرح القطر ٧٠ وابن عقيل ٣/ ٣٢٦ .

٢- انظر: الزمخشرى ١/ ٥١٠، ٥١١ والفيروز آبادى ٣٧٢ ، ٣٧٣ والزجاجى ٢١٩ وابن منظور ٤/ ٢٣٤٨ - ٥٣٥١ وإبراهيم أنيس ٥١٦ ، ٥١٧ .

٣- ٥ عرف أحد الباحثين الشاهد بأنه «اقتـباس يذكره المعجم منسوباً إلى قائله أو مصـدره أو كليهمـا ؛ كدليل على اسـتعمـال كلمة ؛ لأداء مـعنى ما وسماه الشاهد المسند» Identified Citation

- Alkhuli, (1982); p. 125

٦- انظر : د. رمضـان عبد االتـواب (١٩٨٢) ٨٩ - ١٤٠ حيث رأى أن هذه الأبيات المجهـولة القائل ٣٤٢ بيتاً ، ونسب بعـضها ؛ وذلك تحت عنوان «أسطورة الأبيات الخمسين فى كتاب سيبويه» .

٧- نفسه ٨٩ - ٩٠ .

٨- انظر :

- N. C. Spence (1976) pp. 77 , 78.

- S. Ullmann; (1964) p. 244 .

- W. P. lehman; (1976) p. 6.

- L. M. vassilyew, (1974) pp. 79 - 81 .

- J. katz (1972); pp. 346 - 347.

- R. lehman (1969), pp. 73 - 79.

۹- انظر :

- S. U. llmann; (1973) p. 27.

- A. Lehrer; (1974) p. 15.

10 - S. Ullmann; (1964) p. 247.

- S. Ullmann; (1973) p. 28.

- W. P. lehman; (1976); p. 6.

- P. friedrich; (1966); p. 36.

11- S. Ullmann; (1964) p. 246.

- S. Ullmann; (1973) p. 27.

- D. Crystal; (1977); p. 232 .

- J. katz; (1972); p. 347.

12 - J. katz; (1972); pp. 347 , 348.

13- Ibid, p. 347.

- O. Werner & M. Topper, (1976); p. 114.

14- S. Ullmann; (1964) p. 26.

- S. Ullmann; (1973) p. 243.

- J. katz; (1972); p. 346.

- N. C. spence; (1976); p. 73.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

- I. M. Vassilyew; (1974); pp. 81 - 84.

- J. Lyons; (1977); p. 250.

15- D. Crystal; (1977); p. 232.

16- S. Ullmann; (1973); pp. 30 - 32 .

- A. lehrer; (1974); pp. 19 - 30 , 35.

17- O. werner & M. Topper; (1976); pp. 118 , 119 .

- J. katz; (1972); p. 348.

18- N. C. Spence; (1976); p. 77.

19- J. lyons; (1977); p. 186.

20- Ibid; p. 268.

12- S. Ullmann; (1973); pp. 27 -31.

22- A. lehrer; (1974); p. 18.

٢٣- د. أحمد مختار عمر (١٩٨٢) ، ١٠٧ .

٢٤- المرجع نفسه ١٠٧ .

٢٥- وهى رسائل كثيرة جداً ؛ نذكر منها : (الإبل - الوحوش - الشاء - النبات - النخل - الشجر - اللبأ واللبن - الكرم - الجود - الإنسان - الدارات) ، وقد كتب فيها العلماء التالون : النضر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ) وأبو زيد الأنصارى (ت ٢١٥ هـ) والأصمعى (ت ٢١٥ هـ) وأبو حاتم السجستانى (ت ٢٢٥ هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٣١ هـ) ، وابن الأعرابى (ت ٢٣٢ هـ) ، ويعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) . وقد فطن د. محمود فهمى حجازى إلى أن هذه الرسائل قد جمعت بعض الألفاظ وصنفتها فى مجموعات دلالية . انظر : د. محمود فهمى حجازى (١٩٧٣) ٩٧ ود. أحمد مختار عمر (١٩٨٢) ١٠٨ ، ١٠٩ ود. رمضان عبد التواب (١٩٨٠) ٢٥٨ ، ٢٦٧ .

26- O. Werner & M. Topper; (1976) p. 120.

27- L. M. Vassilyew; (1974); p. 88 - 92.

28- J. Lyons; (1977); p. 270 .

- W. p. Lehman; (1976); 5.

- D. Crystal; (1977) p. 233 .

- R. L. Trask; (1999); pp. 54 , 56.

29- A. Lehrer; (1974); pp. 11 , 12.

وذلك فى كتابهما : - Berlin & Kay; (1969)

٣٠- انظر : د. أحمد مختار عمر : ٨٤ ، ٨٥ .

٣١- وذلك فيما أورده تحت عنوان (باب فى تلاقى المعانى على اختلاف الأصول والمبانى) . انظر ابن جنى ٢/ ١١٣ - ١٣٣ .

٣٢- حيث يرى الغزالى أن «كل اسم مطلق ينطلق على آحاد مسمياته الكثيرة بطريق التواطؤ كاسم اللون للسواد والبياض والحمرة ، فإنها متفقة فى المعنى الذى به سمى اللون لوناً ، وليس بطريق الاشتراك ألبته » ، انظر الغزالى ١/ ٣١ - ٣٢ .

٣٣- راجع هامش ٢٣ ، وقد ألف أبو الحسن بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) أكبر معجم موضوعات فى اللغة العربية ، هو المخصص . وقد ألف على طريق المجالات الدلالية - دون أن يعرفها ابن سيده .

٣٤- انظر : الزمخشرى ٢/ ٢٧٨ والفيروزآبادى ١٧١٠ وابن منظور ٥/ ٣٧٤٦ وإبراهيم أنيس ٧٩٠ .

٣٥- راجع هامش رقم ٢٠ .

٣٦- انظر : فندريس ٣٥ ود. عبد المجيد سيد ٢٥ ، ٢٦ ود. نوال عطية ٥٦ ، ٦٢ .

- D. Crytal; (1977); pp. 239 , 240.

٣٧- أثبت الفعل هنا كما هو فى موضعه (عُصُرْ) بتسكين عينه ، وتلك من ضرورات الشعر . انظر : سيبويه ٤/١١٦ .

٣٨- أثبتت هذه الكلمة كما هى فى موضعها بإثبات الياء ؛ رغم أنها منقوصة .

٣٩- اتفق نحاة العرب القدماء على أن أقسام الكلم ثلاثة : اسم وفعل وحرف ، والاسم عندهم يشمل الصفة والضمير والاسم العلم والموصول واسم الإشارة .

- انظر : ابن يعيش ١/ ٢٢ وابن هشام شرح القطر ١٧ - ٢٢ والزجاجى ١٤ ، ١٥ وابن عقيل ١/ ٨٦ وما بعدها وابن الحاجب ١/ ٣٢٥ وابن عصفور ١/ ٤٥ .

٤٠- يتحدد الفعل بزمن ماض أو حالى أو مستقبل ، وقد اصطلح العرب لذلك على تعريف الفعل بأنه حدث فى زمن ما . انظر : ابن يعيش ٢/ ٧ وابن هشام (شرح الشذور) ١٦ و د. تمام حسان ١٠٤ والزجاجى ١ وابن عصفور ١/ ٤٥ .

٤١- يقول الحق سبحانه ﴿ الله الذى خلقكم من ضعف، ثم جعل من بعد ضعف قوة، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة﴾. سورة الروم ٣٠/ ٥٤ .

٤٢- انظر : الزمخشرى ١/٦٢١ الفيروزآبادى ٤٨٢ وابن منظور ٢/ ٩٠٦ ولم يذكرها الزمخشرى ولا إبراهيم أنيس .

٤٣- انظر : الزمخشرى ١/ ٤١٨ ، ٤١٩ والفيروزآبادى ٣٤٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤

وابن منظور ١/ ٦٣١ ، ٦٣٢ وإبراهيم أنيس ١/ ١٢٩ ، ٢١٣ .

٤٤- وذلك فى قوله تعالى : ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ سورة الحجرات ٤٩/ ١٣ .

٤٥- ولذلك أكثروا من الحديث عنها إبداعاً وعلماً ، فأما الإبداع فمعلقة طرفة دليل على ذلك ؛ إذ تعد أطول وصف لها فى الشعر العربى ، وأكثره تفصيلا وأما العلم فهناك الكثير من الرسائل اللغوية عن الإبل ؛ للأصمعى وأبى زيد الأنصارى وغيرهما . راجع هامش رقم (٢٣) .

٤٦- انظر : د. شوقى ضيف ٥٥ - ٦٢ وبروكلمان ٣٧ - ٣٨ .

٤٧- انظر : الزمخشرى ١/ ٢٨٧ والفيروزآبادى ٥٠٣ ، ٥٠٤ وابن منظور ٢/ ١٤٥٠ - ١٤٥٤ وإبراهيم أنيس ٣١٣ .

٤٨- المراجع نفسها على التوالى ١/ ٣١٦ ، ٣١٧ و ٩٢٧ و ٣/ ١٥٦ ، ١٥٧٠ و ٣٣٦ ، ٣٣٧ .

٤٩- المراجع نفسها على التوالى ٢/ ٧٨ ، ٧٩ و ١٣٢٦ و ٤/ ٢٦٩٦ - ٢٦٩٨ و ٥٨٤ .

٥٠- الفعل (زَمِنَ) الذى يشترك مع الاسم (الزَمَن) فى الجذر ، يعطى دلالات متعددة منها : (الحب والعلة والعاهة) ، وكلها نقص فى سلوك الإنسان ؛ تؤدى به أحياناً إلى الحزن أو اليأس . انظر : الزمخشرى ١/ ٤٠٩ وابن دريد ٣/ ١٩ والفيروز آبادى ١٥٥٣ وابن منظور ٣/ ١٨٦٧ ، ١٨٦٨ - وإبراهيم أنيس ٤١٦ .

## حادى عشر : مراجع البحث

### أ - المراجع العربية :


- د. إبراهيم أنيس وآخرون - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - القاهرة - ط٣ د.ت .
- د. أحمد مختار عمر - علم الدلالة - دار العروبة - الكويت ١٩٨٢م - ١٤٠٢هـ .
- بروكلمان - تاريخ الأدب العربى - تحقيق د. عبد الحليم النجار - جـ١ - دار المعارف - القاهرة - د.ت .
- د. تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها - الكويت ١٩٧٣م .
- ابن جنى - الخصائص - ت : محمد على النجار - دار الهدى - بيروت - د.ت .
- ابن الحاجب - أمالى ابن الحاجب - ت : د. فخر صالح قدارة - دار الجيل - بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .
- ابن دريد - جمهرة اللغة - تحقيق : كرنكو - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٤ - ١٣٥١هـ .
- د. رمضان عبد التواب (١٩٨٠) - فصول فى فقه العربية - مكتبة الخانجى - القاهرة .
- د. رمضان عبد التواب (١٩٨٢) - بحوث ومقالات فى اللغة - مكتبة الخانجى ، القاهرة .
- الزجاجى - الجمل فى النحو - ت : د. على توفيق الحمد - دار الأمل - الأردن ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- الزمخشرى - أساس البلاغة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ط٣ ١٩٨٥م .
- سيبويه - الكتاب - تحقيق : عبد السلام هارون - مكتبة الخانجى - القاهرة - د.ت .
- د. شوقى ضيف - العصر الجاهلى - دار المعارف - القاهرة - ط١١ د. ت .
- د. عبد المجيد سيد - علم اللغة النفسى - الرياض - ١٩٨٢م .
- ابن عصفور الإشبيلى المقرب - ت : أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى - بيروت ط١ ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م .
- د. ابن عقيل - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - ت : محمد محيى الدين عبد الحميد- دار التراث - القاهرة- ط٢٠ ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م .
- الغزالى - المستصفى من علم الأصول - دار إحياء التراث العربى - بيروت - د.ت .
- فندريس - اللغة - ترجمة : عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص - القاهرة - ١٩٥٥م .
- الفيروزآبادى - القاموس المحيط - تحقيق مكتب تحقيق التراث - مؤسسة الرسالة - ط٢ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .
- د. محمد التونجى وراجى الأسمر - المعجم المفصل فى علوم اللغة (الألسنيات) - دار الكتب العلمية - بيروت ط١ ١٩٩٣م .
- د. محمود فهمى حجازى - علم اللغة العربية ؛ مدخل تاريخى فى ضوء التراث واللغات السامية - وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٣م .
- ابن منظور - لسان العرب - ت : عبد الله الكبير وآخرين - دار المعارف - القاهرة - د.ت .

- د. نوال عطية - علم النفس اللغوى - الأنجلو المصرية - القاهرة ط١ ١٩٧٥م .
- ابن هشام - شرح شذور الذهب - تحقيق : محيى الدين عبد الحميد - دار الحديث - القاهرة - د.ت .
- ابن هشام - شرح قطر الندى وبل الصدى - تحقيق : محيى الدين عبد الحميد - مكتبة الرياض السعودية - د.ت .
- ابن يعيش - شرح المفصل للزمخشرى - مكتبة المتنبى - بيروت - د.ت .


## ب- المراجع الأجنبية :


- D. Crystal; (1977); linguistcs; Penguin Books; U. S. A.
- P. Friedrich; (1966); Proto - Indo - European kinship, U. S. A.
- J. katz; (1972); semantic Theory; U. S. A.
- A. Lehrer; (1974); Semantic Fields and lexical structure , London.
- R. Lehman; (1969); Color in Usage in lrich, Austin University; U. S. A.
- W. P. Lehman; (1976); Diachronic Semantic in semantics; Theory and Application, Georgetawn. U. S. A.
- J. lyons; (1977); semantics; vol. 1, Comdridge wn. London .
- N. C. spence; (1976); Essays in linguistics, Munch Fields; London .
- R. L. Trask, (1999); language; The Basics; New York .
- S. Ullmani (1964); An Introduction to the Science of Meaning; Oxforrd .
- L. M. Vassily ev; (1974); The Theory of Semantic .
- O. Werner; (1976); On The Theoretical Unity of Ethnographies; in Rumah book. U. S. A.

# ملحق (عينة الدراسة)

## الشاهد

### الجزء الأول

| | | موضعه |
|---|---|---|
| كنواح ريش حمامة نجدية | ومسحت باللثتين عصف الإثمد | ٢٧ |
| دار لسعدى إذه من هواكا | | ٢٧ |
| وأخو الغوان متى يشأ يصر منه | ويعدن أعداء بعيد وداد | ٢٨ |
| مهلالً أعاذل قد جربت من خلقى | إنى أجود لأقوام وإن ضننوا | ٢٩، ٣/٥٣٥ |
| صددت فأطولت الصدود وقلما | وصال على طول الصدود يدوم | ٣١، ٣/١١٥ |
| فإنك لا تبالى بعد حول | أظبى كان أمك أم حمار | ٤٨ |
| مشين كما اهتزت رماح تسفهت | أعاليها مر الرياح النواسم | ٥٢ ، ٦٥ |
| أكل امرئ تحسبين امرأ | ونار توقد بالليل نار | ٦٦ |
| هى الشفاء الدائى لو ظفرت بها | وليس منها شفاء الداء مبذول | ٧١ ، ١٤٧ |
| وقالوا تعرفها المنازل من منى | وما كل من وافى منى أنا عارف | ٧٢ ، ١٤٦ |
| ولقد أرى تغنى به سيفانة | تصبى الحليم ومثلها أصباه | ٧٧ |
| إذا هى لم تستك بعود أراكة | تنخل فاستاكت به عود إسحل | ٧٨ |
| فرد على الفؤاد هوى عميدا | وسوئل لو يبين لنا سؤالا | ٧٨ |
| وقد تغنى بها ونرى عصورا | بها يقتدننا الخرد الخدالا | ٧٨ |
| قد أصبحت أم الخيار تدعى | علىّ ذنباً كله لم أصنع | ٨٥ |
| ثلاث كلهن قتلت عمداً | فأحرى الله رابعة تعود | ٨٦ |
| يذهبن فى نجد وغوراً غائراً | | ٩٤ |
| قلى دينه واهتاج للشوق إنها | على الشوق إخوان العزاء هيوج | ١١١ |
| أعلاقة أم الوليد بعدما | أفنان رأسك كالشغام المخلس | ١١٦ |
| فإن تزعمينى كنت أو جل فيكم | فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل | ١٢١ |

| | | |
|---|---|---|
| أمـا الرحـيل فـدون بـعـد غـد | فـمـتى تقـول الدار تجـمـعنا | ١٢٤ |
| لا تجـزعى إن منفـسـاً أهلكتـه | وإذا هلكت فـبـعد ذلك فـاجـزعى | ١٣٤ |
| وقـائلة خـولان فـانكح فـتـاتهم | وأكـرومـة الحـيين خلو كـمـا هيـا | ١٣٩ ، ١٤٣ |
| ذرينـى إن أمـرك لـن يطاعـا | ومـا ألفـيـتنى حلمى مـضـاعـا | ١٥٦ |
| لقـد لمتنا يا أم غـيـلان فى السرى | ونمت ومـا ليل المطى بنائم | ١٦٠ |
| إنى بـحـبـلك واصلى حـبـلى | وبـريـش نـبـلـك رائـش نـبـلى | ١/ ١٦٤ |
| ومن مـالئ عـينيه من شـىء غيـره | إذا راح نحو الجمـرة البيض كالدمى | ١٦٥ |
| احكم كـحكم فـتـاة الحى إذ نظرت | إلى حـمـام شـراع وارد الثـمـد | ١٦٨ |
| رب ابن عم لـسـلـيـمى مـشـمـعل | طبـاخ سـاعـات الكرى زاد الكسل | ١٧٧ |
| لما رأت سـاتيـد مـا اسـتـعـبـرت | لله در اليـوم من لامـهـا | ١٧٨ ، ١٩٤ |
| وإن الذى حـانت بفـلج دمـاؤهم | هم القـوم كل القـوم يا أم خـالد | ١٨٧ |
| هيـفـاء مـقـبلة عـجـزاء مـدبرة | مـخطوطـة جـدلت شنبـاء أنـيـابا | ١٩٨ |
| ومـا هـى إلا فى إزار وعلـقـة | مـغار ابن همـام على حى خثـعمـا | ٢٣٥ |
| ديار مـيـة إذ مـى مـا عـفـة | ولا يرى مـثلهـا عـجم ولا عـرب | ٢٤٧/٢،٢٨٠ |
| اعـتـاد قلبك من سلمـى عـوائده | وهـاج أهواءك المـكـنونـة الطلـل | ٢٨١ |
| ربع قـواء أذاع المعـصـرات به | وكل حـيـران سـار مـاؤه خـضـل | ٢٨١ |
| هل تعـرفن اليـوم رسم الدار والطللا | كـمـا عرفت بجـفن الصيـقل الخللا | ٢٨٢ |
| دار لـمـروة إذ أهـلـى وأهـلـهـم | بالكاتسـيـة نرعى اللهـو والغـزلا | ٢٨٢ |
| فـواعـديه سـرحـتى مـالك | أو الرُبـا بينهـمـا أسـهـلا | ٢٨٣ |
| لـن تـراهـا ولـو تـأمـلـت إلا | ولهـا فى مـفـارق الرأى طيـبـا | ٢٨٥ |
| تذكـرت أرضـا بهـا أهلـهـا | أخـوالهـا فـيـهـا وأعـمـامـهـا | ٢٨٥ |
| إذا تغنى الحـمـام الورق هيـجنى | ولو تغـريـت عنهـا أم عـمـار | ٢٨٦ |
| وكـان وإياها كـحـّران لـم يفق | عن الماء إذ لاقـاه حـتى تقـددا | ٢٩٨ |
| ثم قـالوا تحـبـهـا قلت بهـراً | عـدد النجم والحـصى والتـراب | ٣١١ |

| | | |
|---|---|---|
| فقالت حنان ما أتى بك هاهنا | أذو نسب أم أنت بالحى عارف | ٣٢٠ ، ٣٤٩ |
| عمرتك الله إلا ما ذكرتِ لنا | هل كنت جارتنا أيام ذى سلم | ٣٢٣ |
| أفى السلم أعياراً جفاءً وغلظة | وفى الحرب أشباه الإماء العوارك | ٣٤٤ |
| أفى الولائم أولاداً لواحدة | وفى العيادة أولاداً لعلات | ٣٤٤ |
| وجدى بها وجد المضل بعيره | بنخلة لم تعطف عليه العواطف | ٣٦٧ |
| إنى لأمنحك الصدود وإننى | قسماً إليك مع الصدود لأميل | ٣٨٠ |
| الا يليل ويحك نبئينا | فأما الجود منك فليس جود | ٣٨٦ |
| الا ليت شعرى هل إلى أم معمر | سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا | ٣٨٦ |
| ويأوى إلى نسوة عطل | وشعث مراضيع مثل السعالى | ٣٩٩، ٦٦/٢ |
| هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتكم | عند الصفاة التى شرقى حورانا | ٤٠٤ |
| صددت الكأس عنا أم عمرو | وكان الكأس مجراها اليمينا | ٤٠٥ |
| سرت تخبط الظلماء من جانبى قسّا | وحُبّ بها من خابط الليل زائر | ٤٢٦ |
| يارُبَّ غابطنا لو كان يعرفكم | لاقى مباعدة منكم وحرمانا | ٤٢٧ |
| يارُبَّ مثلك فى النساء غريرة | بيضاء قد متعتها بطلاق | ٤٢٧ |


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## الجزء الثانى


| | | |
|---|---|---|
| فلا تجعلى ضيفىً ضيف مقرب | وآخر معزول عن البيت جانب | ١٠ |
| ترى خلقها نصف قناة قويمة | ونصف نقا يرتج أو يتمرمر | ١١ |
| يامى إن تفقدى قوماً ولدتهم | أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس | ١٥ |
| وارتشن حين أردن أن يرمينا | نبلاً بلا ريش ولا بقداح | ٢٠ |
| ونظرن من خلل الخدور باعين | مرضى مخالطها السقام صحاح | ٢٠ |
| ولكن ديا فى أيوه وأمه | بحوران يعصرن السليط أقاربه | ٤٠ |
| فلاقى ابن أثنى يبتغى مثل ما ابتغى | من القوم مسقىّ السمام حدائده | ٤٥ |
| فإما ترى لمتى بُدِّلت | فإن الحوادث أودى بها | ٤٦ |
| إذا هى أحوى من الريعى حاجبه | والعين بالاثمد الحارى محكول | ٤٦ |

| | | |
|---|---|---|
| باعين منهـا مليـحـات النقب | شكل التجار وحـلال المكتسب | ٦٧ |
| يامى لا يعـجـز الأيام ذو حـيـد | فى حـومـة الموت رزّام وفـرّاس | ٦٧ |
| مـتى ترعـينى مـالك وجـرانه | وجنبـيـه تعلـم أنه غـيـر ثائر | ٧١ |
| حـضـجـر كـام التوأمين توكـأت | على مـرفـقيـهـا مـسـتهلة عـاشـر | ٧١ |
| قـبـح من يـزنى بـعـو | فٍ مـن ذوات الخـمـرْ | ٧٢ |
| كم عـمـة لك يـا جـرير وخـالة | فـدعـاء قـد حلبت علىّ عـشـارى | ٧٢، ١٦٢،١٦٦ |
| شـغـارة تـقـذ الفـصـيل بـرجلهـا | فـطـارة لـقـوادم الأبـكـار | ٧٢ |
| ولقـد أبـيت من الفـتـاة بمنزل | فـأبيت لا حـرج ولا مـحـروم | ٨٤ ، ٣١٩ |
| كـذبتم وبيت الله لا تنكحـونهـا | بنى شـاب قـرناها تصـر وتحلب | ٨٥ |
| وتحت العـوالى فى القـنا مـستظلة | ظبـاء أعـارتهـا العـيـون الجـآذر | ١٢٣ |
| وبالجـسم مـنى بينا لـو علمـتـه | شحوب وإن تستشـهدى العين تشهد | ١٢٣ |
| لميـة مـوحـشـاً طـلل | ... | ١٢٣ |
| فـلا تلحنى فـيـهـا فـإن بحـبـهـا | أخـاك مـصـاب القلـب جم بلابله | ١٣٣ |
| ويومـا توافـينا بوجـه مـقـسم | كـأن ظبـيـة تعطـو إلى وارق السلم | ١٣٤ |
| ووجـه مـشـرق النـحـر | كـأن ثديـاه حـقـان | ١٣٥ |
| قـالت ألا ليـتـمـا هذا الحـمـام لنا | إلى حـمـامـتنا ونـصـفـه فـقـد | ١٣٧ |
| وإن شـفـائى عـبـرة مـهـراقـة | فـهل عند رسم دار من مـعـول | ١٤٢ |
| ولم أر ليـلى بعـد يوم تعـرضت | لـنا بـين أثواب الـطراف من الأدم | ١٥١ |
| كـلابـيـة وبريـة حـبـتـرية | نأتك وخـانت بالمواعـيـد والذمم | ١٥١ |
| ضننت بنفـسى حقـبة ثم أصبحت | لبنت عطـاء بينهـا وجـمـيـعـهـا | ١٥٢ |
| ضـبـابيـة مـرية حـابسـيـة | منيفا بنعف الصـيـدلين وضيـعهـا | ١٥٢ |
| سـألتـانـى الطلاق أن رأتـانى | قل مـالى قـد جـئـتـمـا تى بنكر | ١٥٥ |
| وى كـأن من يـكن له نشـب يحـ | بب ومن يفـتـقر يعش عـيش ضـر | ١٥٥ |
| على أنـنى بعـد مـا قـد مـضى | ثلاثون للهـجـر حـولاً كـمـيـلا | ١٥٨ |

يذكـــرنيـك حنين العـــجـــول ونوح الحـمـامـة تدعـو هديلا ١٥٨
ومـثلـك بكراً قـد طرقت وثيـبـا فـالهـيتـهـا عن ذى تمائم مـغـيل ١٦٣
تقـول ابنتى حين جـد الرحـيل فـــأبـرحت ربا وأبرحـت جـــارا ١٧٥
يا دار عفراء ودار النجدن ١٨٨
الا أيهـــذا المـنزل الـدارس الذى كـأنك لم يعـهـد بك الحى عـاهد ١٩٣
من أجلـك يا التى تـيـمت قـلبى وأنـت بخـــيـلـة بالـود عنـى ١٩٧
أداراً بحـزوى هجت لـلعين غـيـرة فـمـاء الهـوى يـرفضّ أو يترقـرق ١٩٩
لعـلك يا تـيـــا نزا فى مـــريرة مـعـــذب ليلى أن تـرانى أزورها ٢٠٠
يا دار أقـــوت بعـد إصـرامـهـا عـامـا ومـا يعنيك من عـامـهـا ٢٠١
يا دار حـــسرها البلـى تحـسـيـرا وسـفت عليـها الريح بـعدك مـورا ٢٠١
الا يـا بيت بالـعلـيـــاء بيـت ولولا حـب أهلـك مـــا أتيـت ٢٠١
ســـلام الله يا مـطر علـيـــهـــا وليـس عليـك يا مـطر الســـلام ٢٠٢
كلـينى لـهم يا أمـيـــة نـاصب وليلى أقـاسـيـه بطـىء الكواكب ٢٠٧، ٢٧٧
٣/ ٣٨٢
يا ابنة عما لا تلومى واهجعى ٢١٤
تكتـنفنى الوشـاة فـأزعـجـونى فـــيـــا للـناس لـلواشى المـطاع ٢١٦
الا يالـقـوم لـطيف الخـيـال أرق مـــن نـــازح ذى دلال ٢١٦
لخُطاب ليلـى يا لبـــرثن منـكم أدل وأمـضى من سليك المقـانب ٢١٧
تبـكيـهم دهمـــاء مـعـــولة وتقـــول سـلمى وارزيتـيـه ٢٢١
فهى تنادى بأبى وابنيما ٢٢٣
جارى لا تستنكرى عذيرى ٢٣١، ٢٤١
يا هند هند بين قلب وكبد ٢٣٩
ففى قبل التفرق يا ضباعا ٢٤٣
عوجى علينا واربعى يا فاطما ٢٤٣


مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

| | | |
|---|---|---|
| إمـا تريـنى اليـوم أم حـمـز | قـاربت بين عنـقى وجـمـزى | ٢٤٧ |
| ألا ياليل إن خُـيـرت فـينا | بنفـسى فـانظرى أين الخـيـار | ٢٥٣ |
| تنكرت منا بعـد مـعـرفـة لمى | ... | ٢٥٤ |
| يا أسم صبراً على ما كان من حدث | إن الحـوادث مـلقـى ومنـتظـر | ٢٥٨ |
| يا دار عـبلـة بالجـواء تكلـمى | ... | ٢٦٩ ، ٢١٣/٤ |
| ألا أضـحت حـبـا لكم رمـامـا | وأضـحت منك شـاسـعـة أمـامـا | ٢٧٠ |
| يارب مـثلك فى النـساء غـريرة | بيـضـاء قـد مـتـعـتـهـا بطلاق | ٢٨٦ |
| هى الدار إذ مىّ لأهلك جـيـرة | ليـالـى لا أمـثـالهن ليـاليـا | ٢٩٢ |
| ومـا صـرمـتك حـتى قلت مـعلنة | لاناقـة لى فـى هذا ولا جـمل | ٢٩٥ |
| بكت جزعـا واسترجعت ثم آذنت | ركـائبـهـا أن لا إلينا رجـوعـهـا | ٢٩٨ |
| ألا رجـلا جـزاه الله خـيـراً | يدل عـلى مـحـصلـة تبـيت | ٣٠٨ |
| فى لـيلة لا نـرى بهـا أحـداً | يحكـى علينا إلا كـواكـبـهـا | ٣١٢ ، ٣١٨ |
| يا دارمـيـة بـالعليـاء فـالـسند | أقـوت وطال عليـهـا سـالف الأبد | ٣٢١ |
| وقـفت فـيـها أصـيلانا أسـائلهـا | عـيّت جـوابا ومـا بالربع من أحـد | ٣٢١ |
| لم يغـذها الرُسل ولا أيـسـارها | إلا طرى اللـحم واسـتـجـزارها | ٣٢٤ |
| لو قلت مـافى قـومـهـا لم تيـثم | يفـضلهـا فى حـسب ومـيـسم | ٣٤٥ |
| قـد علـمت سلمى وجـاراتهـا | مـا قطّر الفـارس إلا أنـا | ٣٥٣ |
| ليـت هذا الـليـل شـهـر | لا نرى فـيـه عـربـيـا | ٣٥٨ |
| لـيـس إيـاى وإيـا | ك ولا نخـشى رقـيـبـا | ٣٥٨ |
| قلتُ إذ أقـبلت وزهر تـتـهـادى | كنعـاج الملا تعـسفن رمـلا | ٣٧٩ |
| تبكى علـى لبنى وأنت تركـتـهـا | وكنت عـلـيـهـا بالملا أنت أقـدر | ٣٩٣ |
| دعى مـاذا عـلمتِ سـأتـقـيـه | ولكـن بالمغـيب نبـئـينى | ٤١٨ |

## الجزء الثالث


| | | |
|---|---|---|
| على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى | لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى | ٩ |
| وما زرت سلمى أن تكون حبيبة | إلىّ ولا دين بها أنا طالبه | ٢٩ |
| الم تسأل الربع القواء فينطق | وهل تخبرنْك اليوم بيداء سملق | ٣٧ |
| فقلت ادعى وأدعو إن أندى | لصوت أن ينادى داعيان | ٤٥ |
| لليس عباءة وتقر عينى | أحب إلىّ من لبس الشفوف | ٤٥ |
| فما هو إلا أن أراها فجاءة | فأبهت حتى ما أكاد أجيب | ٥٤ |
| صعدة نابتة فى حائر | أينما الريح تميلها تمل | ١١٣ |
| راته على شيب القذال وأنها | تواقع بعلاً مرة وتئيم | ١٢٣ |
| ألحق أن دار الرباب تباعدت | أو انبتّ حبل أن قلبك طائر | ١٣٦ |
| بكر العواذل فى الصبو | ح يلمننى والو مهنّهْ | ١٥١ |
| ويقلن شيب قد علا | ك وقد كبرت فقلت إنّهْ | ١٥١، ١٦٢/٤ |
| ألان رأت رجلا أعشى أضّربه | ريب المنون ودهر مفسد خبل | ١٥٤ ، ٥٥٠ |
| كذبتك عينك أم رأيت بواسط | غلس الظلام من الرباب خيالا | ١٧٤ |
| لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا | بسبع رمين الحجر أم بثمان | ١٧٥ |
| هل ماعلمت وما استودعت مكتوم | أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم | ١٧٨ |
| أم هل كبير بكى لم يقض عبرته | إثر الأحبة يوم البين مشكوم | ١٧٨ |
| تتورتها من أذرعات وأهلها | بيثرب أدنى دارها نظر عالى | ٢٣٣ |
| لم تتلفع بفضل مئزرها | دعد ولم تسق دعد فى العلب | ٢٤١ |
| فقال امكثى حتى يسار لعلنا | نجح معا قالت أعاما وقابلهْ | ٢٧٤ |
| لقد رأيت عجبا مذ أمسا | عجائزا مثل السعالى خمسا | ٢٨٥ |
| وريشى منك وهواى معكم | وإن كانت زيارتكم لماما | ٢٨٧ |
| يا دار هند عفت إلا أثا فيها | | ٣٠٦ |
| لا يارك الله فى الغوانى هل | يصبحن إلا لهن مطلب | ٣١٤ |

فيوما يوافيني الهوى غير ماضى ... ويوما نرى منهن غولا تغول ٣١٤
قد عجبت منى ومن يعيليا ... لما رأتني خلقاً مقلولياً ٣١٥
كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ... بنى شاب قرناها تصر وتحلب ٣٢٦
أما الإماء فلا يدعونني ولداً ... إذا ترامى بنو الأ موان بالعار ٤٠٢، ٦٠١
فلما تبينّ أصواتنا ... بكين وفديننا بالأبينا ٤٠٦
قال العواذل ما لجهلك بعدما ... شاب المفارق واكتسين قتيرا ٤٨٤
فقلت يمين الله أبرح قاعداً ... ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى ٥٠٤
لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ... كأن أبكارها نعاج دوار ٥١١
عجبت من ليلاك وانتيابها ... من حيث زارتنى ولم أورأ بها ٥٤٤
كل غراء إذا ما برزت ... ترهب العين عليها والحسد ٥٤٩ ، ٥١١
فياظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا آأنت أم أم سالم ٥٥١
سالتانى الطلاق أن رأتانى ... قلّ مالى ، قد جئتمانى بنكر ٥٥٥
فكان نصيرى دون من كنت أتقى ... ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ٥٦٦
قد جعلت مىٌ على الظرار ... خمس بنان قانئ الأظفار ٥٧٠ ، ٦٢٤
أمنزلتى مىٌ سلام عليكما ... هل الأزمن اللائى مضين رواجع ٥٧١
قالت سليمى لا أحب الجعدين ... ولا السبباط إنهم منا تين ٦٢٧


## الجزء الرابع


وقفت على ربع لميسة ناقتى ... فمازلت أبكى حوله وأخاطبه ٥٩
وأسقيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمنى أحجاره وملاعبه ٥٩
يعرضن إعراضاً لدين المفتن ٧٥
لو عصر منه البان والمسك انعصر ١١٤
أنا ابن ماوية إذ جد النقر ١٧٣
رحت وفى رجليك ما فيهما ... وقد بدا هنك من المئزر ٢٠٣
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... ٢٠٥

| | | |
|---|---|---|
| هريرة ودعـهـا وإن لام لائمـو | ... | ٢٠٥ |
| أقلى اللوم عـاذل والـعـتـابا | ... | ٢٠٥ ، ٢٠٨ |
| داينـت أروى والديون تـقـضى | فـمطلت بـعـضـا وادت بعـضـا | ٢١٠ |
| أغـرك منى أن حـبـك قـاتلى | وأنك مـهمـا تأمرى القلب يفـعل | ٢١٥ |
| بتنـا بتـدورة يـضىء وجـوهـنا | دسم السـليط على فـتـيل ذبال | ٣٥٢ |
| وفى الأكف اللامعات سور | | ٣٥٩ |
| وقـد علمت عـرسى مـلكيـة أننى | أنا الليث مـعـدياً عليـه وعـاديا | ٣٨٥ |
| تقـول إذا اسـتـهلـكت مـالاً للذة | فكيـهـه هشىء بـكفـيك لائق | ٤٥٨ |
| فكأنما اغـتـبـق مـصـبـير غـمـامـة | بعـراً تصـفـقـه الرياح زلالا | ٤٦٣ |


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی